

ISSN 2393-8277



السنة: ٦١ العددان: ٢٢-٢١ ٢٢-٧ /رمضان ١٤٤١ هـ

Vol. No: 61 Issues:21-22 01-16, May 2020

إن أسلوب الحياة التي يعيشها المسلمون الآن لا يتفق مع رسالة الإسلام اتفاقاً كلياً، ولا يتفق مع أهداف الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يتفق مع الغاية التي خرج لأجلها المسلمون من المدينة إلى بدر، وقاتلوا في سبيل الله على سبيل العموم.

فعلينا أن ننتبه إلى هذه النكتة، وهو أنه قد صدق الله تبارك وتعالى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ونصر المسلمين في بدر – على قلة عددهم وعلى ضآلة سلاحهم – فلما نصرهم الله كان معنى ذلك أن الله صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان عند الله قيمة لهذا:

"إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد".

فأبقى الله سبحانه وتعالى المسلمين، ونصرهم – على قلة عددهم وعددهم – على أعدائهم من قريش، فتشاً مجتمع إسلامي، وحياة إسلامية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، وبعد وفاته في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وفي عهود كثيرة وطويلة.

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله تعالى

₹ 10/-

بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

- ٣ كلمة الرئاسة
٤ الأفتتاحية:
رمضان شهر الرحمة والمغفرة
٥ كورونا حول العالم .. ٥ مليون ...
٦ درس من السنة
٧ وفاة "الطبلاوي" أحد أشهر قراء مصر
كلمة الرائد:
الإنسان بين الشكر والكفر
٨ الحاجة إلى الإيثار وتقديم التضحية
٩ المجتمع الذي يصلح لقيادة العالم
١١ بروز قوة جديدة ما بعد كورونا وفرضها ...
١٤ شهر رمضان
١٥ ماليزيا .. يوليyo أقرب موعد لتصويت ...
١٦ فرض الغفران في شهر رمضان الصلاة ...
١٧ رمضان البارك وكورونا
١٨ الدنيا في بلاء مستمرة لا تخرج من بلية ...
١٩ معركة عين جالوت.. نصر وتمكن وإعلاء ...
أخبار وتعليقات:
٢٢ القانون التمييزي لتعديل المواطنة أثار العنف ...
يقول القاضي المتقدّم ديبك غيتا:
٢٢ قانون البلد ونظام العدل رهن إشارة رجال ...
من الصحافة العربية:
٢٣ كيسنجر: كورونا سيغير النظام العالمي للأبد
٢٣ هيومان رايتس: التقرير الأممي حول سوريا ...
٢٤ تصريح ابن سينا تطبق في زمن كورونا
وفاة المفكر الإسلامي السوداني بسطامي
٢٥ محمد خير سعيد
٢٦ براهم الإيمان!
٢٧ أمري

الرائد

لكتناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩ م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكتناؤ (الهند)

السنة: ٦١ العددان: ٢٢-٢١
١٤٤١ هـ / ٢٢-٧ رمضان

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير	محمد وثيق الندوبي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمن الدين الندوبي
الدكتور نذير أحمد الندوبي
محمد سلمان نسيم الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبيه
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٣ ب
ندوة العلماء، لكتناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

**STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)**

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي
في سواستك برنتنگ بريس، علي غنج، لكتناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadi on behalf of
Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at Swastik
Printing Press, Aliganj Lucknow. (U.P.) - INDIA

Editor: Jafar Masood Nadwi

كلمة الرئاستة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ" [البِرْقَة: ١٨٥]. إن مدة شهر رمضان عملية تربوية وخيرية تزور المسلمين كل عام كخير عملية تربوية لهم، وتمنحهم بتاثيرها شخصية دينية تحمل خيرين للمسلمين، خير في تشتيتهم لحياتهم الدينية، وخير ديني لهم يربّيهم على قوة الاحتمال لما لا يصعب العمل به إلا بسهولة، وهو تأخير وتقصير الطعام واحتمال الجوع والعطش، كما يتدرّب الصائم على احتمال أخف ما يقع له من أمر شديد في هذه الحياة التي يمر منها الإنسان، وبهذا العمل يحصل الأجر على جزء حظير من مشقة المؤمن في حياة الدنيا كثيراً في حياة الآخرة، وأما في الحياة الدنيوية العامة إذا قام بمشقة مراراً وتكراراً فيجعل صاحبه قوياً.

فشهر رمضان بمثابة مخيم للتدريب على الخصائص الإيمانية، فيجد الصائم أن مواقف الليل والنهار في شهر رمضان موزعة على تدريبات مختلفة يتدرّب بها على الرياضة الإيمانية، فأوقات لتناوله لما يجب أن يأكل ويشرب، وأوقات يشتت فيها الامتناع عمّا لا يسمح له فيها من افتراض لما ترغب فيه نفسه وتتجذب إليه من فحش القول والغيبة والتلميحة، وتناول أعراض الناس بالإيذاء والإساءة، وأوقات للاشتغال بالعبادة والذكر والتلاوة في مزيد من الأوقات من طريق الليل.

يصبر الصائم على الجوع والعطش، وعلى الابتعاد عن رغبات وأهواء، ويحرم نفسه من مطالب جسده وهواء الطبيعية، وذلك طلباً لرضا ربِّه، فإنه يقضى نهاره لمدة شهر واحد في هذا الاجتتاب والصبر، وهو بعمله هذا يؤدي دوراً مهمَا ذا جانبين، جانب له صلة بربِّه، وجانب آخر له صلة بإخوانه من البشر، وكلما الجانبين يحملان أهمية كبيرة عند رب العالمين، أن يعبد الإنسان ربِّه، وأن يسدي إلى أصحاب الحاجة بالمعرفة، أما الجانب الذي له صلة بربِّه فهو قيامه بالتحنث والعبادة رغم مما في ذلك من عناء وتعب وانقطاع عمّا يحب من رغبات النفس، فإنه يقوم بذلك طلباً لرضا ربِّه وامتثالاً لأمره، وأما الجانب الذي له صلة بخلق الله فهو مشاركة الصائم مع المساكين والبائسين في حاجيات الحياة، فجاجة البائسين في مسكناتهم وبؤسهم المادي أضطرارية، فإن المساكين والبائسين هم مضطرون إلى ذلك لأسباب مادية، والصائم يتحمل ذلك ويصبر عليه باختيار منه، ومع هذه المشاركة يقوم الصائم بمساعدة هؤلاء البائسين من إخوانه وجيرانه، وبذلك تشيع في البيئة روح المودة والإخاء والود كما تتربى نفس الصائم على معاني الرحمة والشفقة على ضعفاء مجتمعه ومساكين عشيرته وبنته.

فالصوم بذلك بمثابة مدرسة سنوية تتربى فيها أبناء الإسلام ويخرجون منها كل سنة متزودين بمعنى الإنسانية والكرم، وعواطف الإسعاف والإغاثة، ومشاعر الطاعة والتوبة لله رب العالمين، ولذلك نجد أن الراغبين في تربية نفوسهم وتنمية عواطفهم على المعنى الإنسانية من رحمة وتعاون وإخاء ومشاعر التعب والتحنث لله، يستقبلون هذا الشهر بكل شوق وترحاب، ويقبلون فيه على الاستفادة من روحانيته وطلب رحمة الله ومغفرته، ويرجون من وراء ذلك ثواباً من عند الله تعالى، ذلك الثواب الذي وعده الله إياه لليوم الآخر، عندما لا يكون لدى الإنسان مال ولا وسيلة للحصول على مال، ويكون مجرد خاليًا من كل ما يحتاج الإنسان إلى امتلاكه، فلا يكون من المأمول له إلا ما قدمه من حياته الدنيا لحياته الآخرة.

فأهلًا وسهلاً هذا الزائر السنوي الكريم ورجاء من الله أجره الكريم العظيم وصلى الله تعالى على عبده الرسول خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم (محمد الرابع الحسني الندوبي)

رمضان شهر الرحمة والمغفرة

جعفر مسعود الحسني الندوبي

قد حلّ بنا شهر مبارك كضيف مبارك، شهر يمتاز عن الشهور الأخرى، إن الله تعالى خلق الأيام والشهور، واصطفى من بين الشهور شهر رمضان فاختصه بالكرامة، وأودع فيه من الخصائص ما لم يودعها سواه، وجعل فيه الرحمات والبركات، والمزايا والفضائل ما ليست في غيره، ألا وهو شهر رمضان، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق من النيران، والغفران من الذنوب والآثام، شهر البر والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق أبواب النار، وتصد الشياطين، شهر تضاعف فيه الحسنات، وتمحى فيه العورات، شهر تستجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات، شهر يوجد الله فيه سبحانه وتعالى على صيامه مع اختصاصه له تعالى.

قال الله تعالى: "شهر رمضان الذي أنزل في القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه".

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين"، وقال أيضاً: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين، ومربدة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويما باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه". و قال في الحديث القدسي: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَقَالَ: الصَّلَاةُ الْمُكْتَوَبَةُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي يَعْدُهَا، كَفَارَةً لِمَا يَبْيَهُمَا" ، قال: "وَالجَمْعَةُ إِلَى الْجَمْعَةِ، وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ" - يعني رمضان إلى رمضان - كفارة لما يبيهـما" ، قال: ثم قال بعد ذلك: "إِنَّمَا مِنْ ثَلَاثَةِ - قال: فَعَرَفَتْ أَنَّ ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدِيثٍ - : إِنَّمَا مِنَ الْأَشْرَاكِ بِاللَّهِ، وَنَكَثَ الصِّفَقَةَ، وَتَرُكُ السُّنَّةَ" قال: "أَمَّا نَكَثُ الصِّفَقَةَ: أَنْ تُبَايِعَ رِجُلًا ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ تَقْاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَّا تَرُكُ السُّنَّةَ: قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا الْأَشْرَاكُ بِاللَّهِ فَقَدْ عَرَفْتَاهُ، فَمَا نَكَثُ الصِّفَقَةَ؟ قَالَ: "هَذِهِ تُبَايِعَ رِجُلًا ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ تَقْاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَّا تَرُكُ السُّنَّةُ فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ"

وكان من أعماله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر المبارك كما روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان شد مئزره، ثم لم يأت فراشه حتى ينسليخ" ، وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه كان أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسليخ فيعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه كان أجود بالخير من الريح المرسلة".

يقول الإمام الشافعي: "أحب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة الناس فيه إلى مصالحهم وتشاغل كثير منهم بالصوم والصلة عن مكاسبهم".

هذا الشهر المبارك الذي يزكي القلوب، ويظهر النقوس، ويُكفر السيئات والمعاصي، ويقرب العبد إلى الله، ويسهل كل طرق الخير بتصفيد الشياطين، نعمة عظيمة من الله تبارك وتعالى، فلينغمسن هذا الشهر العظيم وتعظيمه بأنواع العبادات والقربات، وبأنواع الخيرات، والإكثار فيه من

بها هذا الشهر المبارك والمبادرة إلى الخيرات فيه والعكوف على تلاوة القرآن الكريم مع التدبر ونبأ العمل به، وثانياً الشكر للقرآن إلا في رمضان، لا تدبر لأن الشكر يزيد النعم، وكفران النعمة يسبب العقوبة، يقول الله تعالى لئن شكرتم صيام ولا قيام مع احتساب الأجر من الله، فكيف نرجو النصر من الله، والنصر من الله يتحقق على نصرنا إيه، يقول الله تعالى: إن تصرروا الله ينصركم.

أولاً لا بد لنا من الإهتمام

● ●

بها هذا الشهر المبارك والمبادرة إلى رمضان أحوال عجيبة، فمنا من لا يتلو القرآن في رمضان ولا في غير رمضان، ومنا من لا يتلو القرآن إلا في رمضان، لا تدبر فيه ولا عمل به، ومع هذا لا صيام ولا قيام مع احتساب الأجر من الله، فكيف نرجو النصر من الله، والنصر من الله يتحقق على نصرنا إيه، يقول الله تعالى: إن تصرروا الله ينصركم.

الصلوات والصدقات، وقراءة القرآن الكريم، والإحسان إلى الفقراء والمساكين والأيتام، وبحفظ صيامهم عما حرمه الله عليهم من الأذى والآلام، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه".

كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم والتابعون العظام يفتتون هذه الفرصة.

كان الإمام مالك رحمه الله لا يشاغل إلا بالقرآن الكريم، وكان يعتزل التدريس والفتيا والجلوس للناس، ويقول هذا شهر القرآن الكريم.

كان الزهري إذا دخل رمضان يقول: إنما هو قراءة القرآن وإطعام الطعام.

كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

كان الأسود يختم القرآن في رمضان كل ليلتين، وكان قتادة إذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليالٍ مرة، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

وقال ربيع بن سليمان: كان محمد بن إدريس الشافعي يختم في شهر رمضان ستين ختمة ما منها شيئاً إلا في صلاة هذا حال السلف مع القرآن في هذا الشهر المبارك.

وأما حالتنا مع القرآن الكريم فبها للأسف.

كورونا حول العالم.. ٤٥ مليون مصاب و١٧ مليون متوفى

أظهرت البيانات المجمعة لعدد حالات فيروس كورونا حول العالم أن عدد الإصابات قارب ٤٥ مليون حالة، حتى الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش صباح اليوم الخميس.

وأظهرت بيانات منصة "ورلد ميت"، الدولية المتخصصة في الإحصائيات، أن إجمالي عدد المتعافين ارتفع أيضاً إلى قرابة ١٧ مليون حالة.

وأشارت البيانات أيضاً إلى اقتراب رقم الوفيات من ٣٠٠ ألف حالة، مع تسجيل الموقعة ٢٩٩ ألف حالة بالفعل قبل إعلان الكثير من الدول عن حصيلتهم اليومية من الوفيات خلال ساعات.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد حالات الإصابة والوفيات، تليها من حيث الإصابات إسبانيا وروسيا والمملكة المتحدة وإيطاليا والبرازيل وفرنسا وألمانيا وتركيا وإيران والصين.

وتجاوز عدد الإصابات في الولايات المتحدة ١٤٣ مليون إصابة إلى جانب نحو ٨٥ ألف وفاة. وسجلت إسبانيا نحو ٢٧١ إصابة ونحو ٢٧ ألف وفاة.

وسجلت روسيا نحو ٢٥٢ ألف إصابة و٢٢٠٥٥ حالات وفاة، وسجلت المملكة المتحدة ما يقرب من ٢٢٠ ألف إصابة ونحو ٢٣ ألف وفاة.

وسجلت إيطاليا نحو ٢٢٢ ألف إصابة ونحو ٣١ ألف وفاة. أما الصين، البؤرة الأولى للفيروس، فسجلت ٨٢ ألفاً و٩٢٩ إصابة و٤٦٣٣ وفاة.

درس من السنة

عبدالرشيد الندوبي



أحداها: رغبته في ثواب شهر رمضان، فإنَّ أعمال الخير فيه مضاعفة الأجر، وليعين الصائمين على صومهم، وليفطرهم، فيحصل له مثل أجورهم كما قال لأنَّه كان يلقى فيه جبريل لمدارسة القرآن، فكان يتجدد إيمانه، ويقينه، وتعلو مقاماته، وتظهر عليه بركتاته، فيا له من لقاء ما أكرمه، ومن مشهد ما أعظمها. اهـ

وفاة "الطلاباوي"

أحد أشهر قراء مصر

توفي محمد محمود الطلاوي، أحد أشهر قراء القرآن الكريم في مصر، بعد نحو ٦٠ عاماً من التلاوة. جاء ذلك، حسب ما نقلت وسائل إعلام محلية، بينها البوابة الإلكترونية لصحيفة "أخبار اليوم" (حكومية)، مساء الثلاثاء.

وأعلنت نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم، مساء اليوم، في بيان، وفاة نقيبها محمد محمود الطلاوي عن عمر يناهز ٨٦ عاماً، بعد رحلة مع تلاوة القرآن الكريم تزيد على ٦٠ عاماً، بحسب المصادر.

وولد الشيخ محمد محمود الطلاوي في ١٤ نوفمبر ١٩٣٤، وأتم حفظ القرآن وعمره ٩ سنوات، وذاع صيته في تلاوة القرآن، حتى أصبح من أشهر قراء القرآن في عصره.

عبد الله بن عباس، كان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان في دراسة القرآن، قال: فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود من الريح المرسلة

تخرج الحديث: أخرجه البخاري (٦) و(٢٢٠) و(٣٥٤)، ومسلم (٢٢٠٨)، والنمسائي في "المجتبى" ١٢٥/٤، وفي "الكبرى" (٧٩٩٣)، وابن حبان (٦٣٧٠) والبيهقي في "الدلائل" ٣٢٦/١. وأبو يعلى (٢٥٥٢) والبغوي في "شرح السنة" (٣٨٧)

شرح الحديث: إن هذا الحديث يفيد معاني منها أن شهر رمضان شهر الاستغفار بالقرآن تلاوة وتدبرها ومدارسة ومذاكرة وقياما به في الليل وذلك لأن كتاب الله تعالى خصوصية تعلق برمضان ولذلك أنزله الله تعالى فيه.

وكذلك يرشد الحديث إلى أن عمل الخير ومجالسة الصالحين والتعرض لنفحات الرحمة في أزمنة مباركة وأوقات طيبة كل ذلك يبعث في القلب أرياحية ونشاطاً إلى الخير وبيهجم الروح ويفرج النفس ويطيب السريرة فليغتنم ما يتيسر من ذلك قال ابن بطال في شرح البخاري: قال المهلب: وامتثل النبي، عليه السلام، في هذا قول الله تعالى: وأمره بتقديم الصدقة بين يدي نجوى الرسول الذي كان أمر به تعالى عباده، ثم عفا عنهم، لإشفاقهم من ذلك، فامتثل عليه السلام ذلك عند مناجاته جبريل صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة، وقد تقدم هذا المعنى في كتاب بدء الوحى. قال المهلب: وفيه بركة مجالسة الصالحين، وأن فيها تذكر لفعل الخير، وتبنيها على الإزديار من العمل الصالح، ولذلك أمر عليه السلام بمجالسة العلماء، ولزمون حلق الذكر، وشبه الجليس الصالح بالطاران إن لم يصبك من متابعته لم تعدم طيب ريحه. لا ترى قول لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء، وزاحهم بركتيك، فإن الله يحيى القلوب بنور الحكمة، كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء قال الإمام القرطبي في شرح مسلم المسما بـ المفهم: إنما كان ذلك لأوجه

الإنسان بين الشر والكفر

(١)

إذا فتشنا عن الأوضاع الفردية والاجتماعية التي نعيشها نحن المسلمين اليوم، وقمنا بموازنتها بتعاليم الدين الإسلامي الشرعية التي سماها الله سبحانه بالدين القيم، وبشر العالم البشري بكماله، وقررته نعمة تامة إلى آخر لمحات الحياة، وإلى مدة بناء العالم، إذا قمنا بهممة الموازنة بين أحوالنا وأعمالنا بأمانة وصدق، أدركنا أن حياتنا الطبيعية تدهورت لآخر درجة ولم يعد فيها من الأخلاق العالمية والصفات الإنسانية العالمية ما كان زينة التاريخ الإنساني في الماضي، ونموذجًا للعالم الإنساني في كافة أجزاء الحياة.

إن هذا الواقع الملحوظ يبعث دافع الأسف مع البحث عن الأسباب التي جرت إلى سوء أحوالنا العامة في مجتمعاتنا الإنسانية التي رفع شأنها، ديننا الكامل الإسلام الحقيقي الذي أنعم الله تعالى به على الإنسان يوم كان أضل من الأنعام في الجاهلية الأولى التي أقامت النوع البشري مقام خلق إنساني لا يudo غيره إلا في الهيئة والشارة، رغم أنه يملك العقل بدون أي ميزة بين عقله وعقل الكائنات الأخرى، ولكنه لم يكن يعرف الأساس الأولية التي يركز عليها عقله البشري الذي يرشده إلى استغلال قواه في الطاعة الكاملة من خلال أداء الفرائض والواجبات، وإنجاز أعمال الخير في صالح الحياة الإنسانية الفردية والجماعية، **"والحصري إنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْنٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ"** [الصر: ١-٣].

إنما كانت الأساس الأولية للحياة الإسلامية متغيرة عن الأفراد والجماعات الإنسانية فكان الناس يعيشون في غفلة أو ضلال أو بكر وأنانية، ما كان لديهم علم بواقع حياة الإنسان الذي لم يخلقه الله تعالى إلا لعبادته فقط **"وَمَا حَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيُعَبِّدُونِ مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ دُوَ القُوَّةِ الْمُتَّيَّنِ"** [الذاريات: ٥٦-٥٨].

فالغرض الأصيل لخلق الجن والإنس إنما هو العبادة الخالصة لله تعالى وحده، ولتحقيق هذا الغرض الأساسي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية بدين الإسلام، الذي يدعو إلى ترك كل إلى مزور من الأصنام والأوثان، وما أن أبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة الإنسانية وربط الناس بعبادة الإله الواحد التبار، أمر بترك كل عبادة كانت معروفة لدى الناس، وما أن أصدر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحكم الرباني الكريم إلا وقد امتلأت الأرض بهتافات من جاهلية، ومحاربة كل ما يحول دون الخضوع أمام الأوثان، وضجت الجاهلية وثارت على هذا المذهب الجديد، ولم تدرك أنه منزل من السماء ومامور به العالم البشري بكماله، وأنه سيكون خالداً مع بقاء الإنسان، بل وبقاء هذه الكائنات بكمالها **"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ بَعْتَمِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنَكُمْ"** [المائدة: ٢٢].

يحاول المعارضون لهذه الدعوة الكريمة الخالدة أن تبقى الجاهلية بأصنامها وأوضارها، ويبيّن الناس ملتزمين بما ورثوه أباً عن جدٍ من تراث الجاهليات المنكرة، ولا ينخدع الناس بالدين الجديد (الإسلام) ولكن الله سبحانه غير الأوضاع رويداً وما هي إلا مدة قليلة إذ ساد الدين الجديد من جميع النواحي على المجتمعات البشرية، وخارط قوى الشر والطغيان وأدرك الناس حقيقة العلاقة بين الخالق والمخلوق، وبين الإله الواحد وجميع الكائنات في عالم البشر، وقام مجتمع سماوي على أرض الله تعالى، وذاق الناس حلاوة الإيمان والعلم والعقيدة، والعلاقة الصافية النزيهة بين الإنسان والإنسان، ونال كل ما خلقه الله تعالى في العالم مكانه اللائق السليم، وإن كان هناك ثغرات جاهلية بين الكفر والإيمان، وقدر لنوع من الناس الحرمان الكامل من نعمة الإيمان، ونشر الإعلان السماوي بقول الله عز وجل **"إِنَّا هَدَيْنَاكُمْ سَبِيلًا إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا"** [الإنسان: ٣]. (للكلام بقية)

(سعيد الأعظمي الندوبي)

الحاجة إلى الإشارة وتقديم التضحيّة

الشيخ أبو الحسن على الحسني الندوبي

.....الأهم أن نعمل بالإيثار، وتجنب الخصام، وبقدر ما تكون حياتنا بسيطةً، ومعيشتنا ساذجة، وبقدر ما تكون حياتنا مشفوعة بالإيثار والتضحية تأتي النتيجة أحسن، والثمرة أحلى بقدر ذلك، والشيء الذي يكمن فيه الخطير العظيم هو: التخاصم، والتطاحن، ومن هناك يتحتم أن نتحاشى عن التعرض للمباحث الدينية، لأن لها محلها وقتها، وقد صرخ الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي (المعروف بمجدد الألف الثاني) في إحدى رسائله، أنه قد كان السبب في تقوز الإمبراطور المغولي "أكبر" من الإسلام وخروجه من رقبته هو تماقز العلماء كالديوك، فقد كانوا يناقشون مناقشة ساخنة حول المسألة المطروحة، وكل منهم كان يحاول جهده أن يثبت تفوقه على الآخرين، شأن الذين يسعون وراء الجاه والمنصب، وشأن المتهالكين على زهرة الدنيا ونعمتها، من عباد المادة والمعدة، وهناك فكر "أكبر" وقال في نفسه: إنهم أحسن من وزرائنا وملئنا ورجال حكومتنا، ومن الماديدين المتهافتين على حطام الدنيا، ولما بلغ الشيخ السرهندي أن الإمبراطور "جهانكير ابن أكبر" يريد أن يخص عدداً من العلماء لبلطه يستشيرهم، ويأخذ بنصائحهم، كتب إلى الأمير سيد فريد، وقال: أشر على الإمبراطور لا ينتقي لبلطه إلا عالماً واحداً يخاف الله، ويخشى حسابه، وحذر أن يجمع بين عدد من العلماء.. وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على فراسة الشيخ السرهندي، وألمعيته البالغة، حيث أدرك الحقيقة، وأشار بالصواب، ولكن لا أقول: إنه يجب الاقتصار على عالم واحد في كل قضية، وفي كل مناسبة، وفي كل موقف، ولكنني أريد أن أؤكد أن تخاصم العلماء وتطاحنهم يؤدي إلى مثل هذه النتيجة المكرورة المؤلمة المشار إليها.

إن الخطير إذا كان قائماً على الرأس كالسيف المصلت، فلكل حق أن يحذر منه، ويشير بأخذ العدة التي يقاوم بها الخطير، حتى الطفل له حق أن يقول: إن الباب - مثلاً - مفتوح يخاف منه اقتحام السارق، فأريد أن تكون الأمور المشار إليها موضع عنایتكم، ولا يشغلنكم عنها شيء..

أولاً: أنقذوا الطبقة المثقفة بالثقافة العصرية أن تظن أن تعاليم الكتاب، والسنّة، والفقه، وأصول الفقه الإسلامي، لا تقدر على مجاراة المدنية المعاصرة، ولا تستطيع أن تحل القضايا المتعددة، لأن ذلك شيء خطير جداً، قد يؤدي إلى الإلحاد، واللادينية.

ثانياً: لابد أن يراكم الشعب ورجال الحكومة أرفع من مستوىهم أنفسهم، وذلك بالحياة البسيطة التي تحبونها، وبالقناعة باليسير القليل من متاع الحياة، ولا يرينهنكم تتطلعون إلى المرتبات العالية، والامتيازات الكثيرة، والمنافع الكبيرة التي يتمتع بها الوزراء، والحكام، ولا يرينهنكم تتحلّب شفاهكم لما يقبلون فيه من عيش رغيد باذخ، ونعمي خافض، ونعمي خافض، ويمكونه من قصور شامخة وسيارات فاخرة ذات النوعية الممتازة.

إن البلاد اليوم تحتاج إلى الراهددين القانعين الذين يفترشون الغبراء، لأن هذه الطبقة العالية لا تخضع إلا لأمثالهم، ولكن لا أشير عليكم أن تتكلّفوا الزهادة، وأن تصنعوا صنيع الزهاد، لكن الواقع أن الناس يرثمون في حضن من يرونوه زاهداً فيما عند الناس، قانعوا بما قسم الله لهم، ترون أن الشيخ السرهندي لماذا خضع له إمبراطور عصره؟ لأنهم رأوا أن هذا الرجل الأبي، لا يتردد إلى البلاط، ولا يطوف على الأمراء والكتّار، ولا يشفع لأحد، وإنما يذكر ربه حالياً قابعاً في ناحية مفردة، وينصح الناس، ويخلص لهم الود، ويستوي إلينا بالتوجيه والمشورة، وكذلك صنع جميع علمائنا العاملين، لم يختلفوا إلى الملوك، ولكنهم رأبقوهم من بعيد، ووافروا للحكومة رجالاً أمناء، ودعوا لها ولم يخلعوا عليها بشورتهم الغالية، ولكنهم كانوا يقولون: خير أن تصطلي بالنار من بعيد، أما إذا ألقيت يدك فيها فهي تحرقها.

المجتمع الذي يصلاح لقيادة العالم

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

إن المجتمع الذي يقيمه الإسلام، هو المجتمع الفاضل، والمجتمع الصالح الذي يعيش فيه سائر أفراده ومن يتصل بهم بكرامة، وهو مجتمع متكامل الأجزاء، ومتكافل للإنسانية، ليس للMuslimين وحدهم، بل لجميع الجنسيات والطوائف، لأنه يقوم على أساس عقيدة واضحة محكمة، وتعاليم مفصلة تغطي جميع جوانب الحياة، وتحدد سلوك المسلم مع غيره، وتكون عقلية حرة نبيلة، وذوقاً عالياً، ليس في العبادة، والمراسيم الدينية فحسب، بل في الأكل والشرب، والبناء، والعمل، والتعامل مع الناس، ويتحلى المسلم فيه بنزاهة، ورحابة صدر، ووحدة شعور، وانسجام ولا يسمح فيه بالإساءة إلى أحد، أما الإنسان فهو أحق بالإحسان والبر من غيره لأن الإسلام يعتبر الخلق عباد الله، فلا فضل عنده لأحد على أساس الطبقية، واللون، والعنصر، أو الشروء، إلا بالتفوى، ولذلك حدد الإسلام الحقوق والواجبات الفردية والاجتماعية، وجعل من هو في موضع الاحترام والنفوذ مسؤولاً عنمن هو أحاط منزلة منه، وبذلك يسير المجتمع المسلم متربطاً متماسكاً متضامناً.

ومن أهم ما يتصف به صاحب هذه العقيدة أنه يحمل الشعور بالمسؤولية الذاتية، ورادعاً نفسياً، فيرتدع بنفسه، حتى في الأمور التي فيها المشبهات" دع ما يربيك إلى ما لا يربيك" لأنه يؤمن بالله السميع الخبير، الذي يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور، وأنه من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.

والمؤمن بربه محترس في حياته، خاشع لله، راض بما قدر له، لا يتبرم، ولا يتذمر، ولا يضطرب، ولا يتطاول، ولا يتكبر، ولكنه صاحب غيرة ومبرأ، وثقة بالنفس، فلا يستطيع أن يستعبد أحد، لأنه عبد الله وحده، ولا يخور، لأنه لا يخاف الموت، ولا يهمن، ولا ينخدل لأنه لا يحب الحياة، فلا تغريه المنافع المادية، ولا تشى همته الشدائد.

وقد بين القرآن الكريم أحكاماً دقيقة للحياة الاجتماعية التي تكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه ببعضه، وحدن المؤمنين من عواقب اختراق هذه الحدود لكيلا يحدث شقاق في هذا البنيان، فقال: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يُكَوِّنُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يُكَوِّنُ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَتَبَرَّزُوا بِالْأَلْقَابِ يَسْئِلُ الْإِسْمَ الْفَسِيقُ بَعْدَ الْأَيْمَانِ وَمَنْ لَمْ يُشْبِّهْ فَأُوْتِكُمُ الظَّالِمُونَ) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ تُبَشِّرُونَ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحُبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرْهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ)** (الحجرات: 11-12)

وقد أمر المسلم بـ**يكف عن العناد**، وكف اليد، وبـ**إماماطة الأذى** عن الطريق لكيلا يؤذى أحداً، وعدم الاعتداء، وإن اعتدى عليه أحد، فسمح له بـ**برد الاعتداء**، ولكن العفو والمصبر أفضل منه، كذلك بين الإسلام حق الجوار، وأكيد على أهمية حسن الجوار، وبين طرق الإحسان، وتنمية روح المودة بالتبادل والتعاون، وبين الإسلام طرق سلام المجتمع بقطع ذرائع الفحشاء، والوقوع في أعراض الناس، واتخذ الإسلام إجراءات وتدابير محكمة مشددة لكيلا يحدث تفكك، أو تشرذم، بل يبقى المجتمع مرتبطاً وموحداً.

هذا ما يتصل بالمجتمع الإسلامي الداخلي، وقد بين الإسلام مبادئ التعامل مع غير المسلمين، لكيلا يحدث صراع بين مختلف الفئات والطبقات، فيعيش المجتمع الإسلامي في جو المودة المتبادلة مع المجتمع غير الإسلامي. فمنع من استخدام لغة نابية، أو إساءة إلى أديان أخرى، وقادرة تلك

الأديان، فجاءت في القرآن الكريم نعوت الإكرام والاحترام للأنبياء الآخرين كعيسى عليه السلام، وموسى عليه السلام، وغيرهما من الأنبياء، وقال ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُبَيَّنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٨) وفي موضع آخر ﴿أَمَّنِ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتِبَهُ وَرَسُولُهُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غَرَائِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصْبِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)

ومن أسوأ الآثام والذنوب قتل النفس ﴿وَلَا يَقْتُلُنَّ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ و﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميماً﴾ وفي الحديث الشريف قصص وأمثال لحسن السلوك مع الحيوانات والجزاء عليه، أو العقاب على الاعتداء على الحيوانات، وقد جمعت صفات المؤمنين الصادقين المحافظين على تعاليم دينهم في هذه الآيات القرآنية:

﴿وَعَبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا وَإِذَا خَاطَبُهُمُ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَلَامًا، وَالَّذِينَ يَبِيُّونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنْ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرِرًا وَمَقَاماً، وَالَّذِينَ إِذَا أَنْبَقُوا لِمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً، وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُنَّ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْتَبُونَ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً، يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاجِّا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا، وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يُشَوَّبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا، وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِالْغُوْمَرُوا كَرَاماً﴾ (الفرقان: ٢٦-٢٧)

لقد خصصت الآيات المذكورة الآداب الاجتماعية التي يعيش الإنسان في المجتمع الذي يتكون منها بكرامة النفس، تسان في حقوقه، وهو المجتمع الذي لا يكون فيه الإسراف ولا البخل، بل تكون الحياة حياة اعتدال واقتصاد، وتصان فيه النفوس، وكرامتها، لا يعتدي فيه أحد على غيره، ولا تتنهك فيه الحرمات، يصدق فيه الإنسان، ولا يشهد الزور، ولا يتدخل أحد في شؤون غيره، بل يسوده الصفح والعفو، ولا يترك الإسلام من يتعدى الحدود ويفسد النظام الاجتماعي، بل يتخذ تدابير رادعة، وله أحلكام فيها صريحة، فقد أمر المؤمنين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح بين الناس، فإن بعثت طائفة فأمرروا بقتل الطائفة الباغية، ﴿وَإِنْ طَافَتْنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَلَوْا فَأَصْلَحُوْا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعْثَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتَلُوْا الَّتِي تَبَغَّى حَتَّى تَفِعَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَأَتَتْ فَأَصْلَحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩)، وفضل الإسلام الصلح على الاعتداء بالقتل، والعفو والصفح.

إنها تعاليم اجتماعية مفصلة واضحة، وقد احتفظ المسلمون بها بمدى صلابتهم في عقيدتهم، وصدقهم مع ربهم، واتصف كثير من المؤمنين الصادقين بهذه الصلابة الإيمانية والليونة في السلوك والمعاملات، ويجب أن تجتمع هذه الصلابة والليونة في كل مؤمن صادق العقيدة، لأن عقيدة المؤمن تدعوه إلى التزام أوامر الله، والابتعاد عن نواهيه، فإذا قام مجتمع فيه هذه الصلابة والليونة فهو خير المجتمعات، وإذا قام مجتمع فيه هذا التوازن بين الحقوق الفردية والاجتماعية فهو أفضل المجتمعات. والمجتمع الذي يصوره الإعلام المعاصر هو مجتمع إفساد هذه القيم، بل يصبح القول إن الحضارة المعاصرة لا تدعو إلى مجتمع، بل إلى مجموعة من الأفراد لهم أنانيات، كل شخص يريد أن يخدم أنانيته أو يجري وراء نفعه الذاتي، ويتحقق مآربه على حساب غيره، لا يبالي بشقاء غيره إذا حصلت له سعادة، أو تحققت له متعة النفس، ولم يفقد الإنسان فيها كرامته بل فقد مكانته. إن العالم اليوم حائر مضطرب بين الأزمات، والصراعات والاعتداءات، ولا ينقذه من هذه الأزمات، إلا ذلك الإنسان المؤمن المتصلب في عقیدته المحافظ على تعاليم دينه الذي ينتهي إلى عباد الرحمن. وعباد الرحمن الذين يتصرفون بهذه الصفات وهذه السلوكيات هم المفلحون، وهم أحق بقيادة العالم الحائز.

بروز قوة جديدة ما بعد كورونا وفرصة للدعاة إلى الإسلام

مدير التحرير

قتله، مع أنه يُذكر من محاسن كورونا حالة من الصدمة والنظام العالمي الجديد أن قد تقلصت المسافرات، وارتفعت على شعوبها، فكم تكلّف الحواجز، وأصبح العالم كله قرية واحدة، يعيش فيها الإنسان المعاصر متعاوناً فيما بينهم

ومتعاطفاً، ولكن قضتجائحة كورونا على القيم الإنسانية وروح التسامح والتعايش فيسائر مجالات الحياة، فقد أصبح الوضع الذي نعيشه، وضع اختلال الموازين، والاضطراب في الفكر والعمل ومناهج الحياة، رغم دعوى المفكرين من دعاء الحضارة المعاصرة التي مصدرها الغرب، أن هذا

العصر، هو عصر الالتقاء والتعايش، بل وصف بعضهم الإنسانية المعاصرة بأنها قرية باعتبار أن القرية فيها الهدوء، والتضامن، لأن سكان القرية ينتمون إلى أصول مشتركة ومصالح مشتركة، فيهم تعاؤن وترتبط، ولكن قد تلاشت هذه القيم والمصالح المشتركة، وحل محلها العداء والتمييز العنصري، وأحدث دليلاً على ذلك ما يعنيه المسلمين في الهند.

وقد بدأ أزمة الجائحة كاختبار لفلسفات المعاصرة والمسائدة، بينما تعيش المجتمعات التي اجتاحتها

يشهد العالم في مختلف أنحائهأسوء كارثة إنسانية بسبب فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) وتالييف مجالس ومراسيم للبحث عن التخلص مما تسبّبه جائحة كورونا المستجد من خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، أو للشروع في عمل مشترك، أو لتنسيق مجهودات مختلفة لمكافحة وباء كورونا، وتجري المحاولات للبحث عن علاج ولقاح مضمن، وتفاقم آثار هذا الفيروس الفتاك السلبية بشكل يجعل العقل البشري غير قادر على إحصائها، وقد غيرت هذه الجائحة الكثير من قيم الحياة ومثلها، وآداب المعاشرة والتعامل، فيفر الناس من المصادفة، واحتضان من يحبون، والمجالسة، حتى مع الأقارب والأصدقاء، ولا يستطيعون التنقل والسفر، ويختطرون إلى التباعد الاجتماعي، وتقطيع الوجه بقمash أو ورق، أو كمامات أو أقنعة طبية، والعزلة والبقاء في المنازل، حتى الصلاة في البيوت وبمفردهم، ويتوحش الناس من الأجانب؛ يتبعون ولا يتقاربون، ويعتبرون كل مصاب بالحمى والزكام أو السعال إرهابياً يجب اعتقاله أو

والجمود، والتحجر، والاستبداد الفردي، وقمع الحرية، والظلم، والفساد، والصراع الطبقي. وأما الفلسفات المعاصرة والنظم العالمية والقوى العالمية فقد فشلت في مكافحة انتشار وباء كورونا، وعجزت عن التغلب عليه حتى أن القوة العالمية أمريكا باتت مهددة بالانفصال والانهيار اقتصادياً وسياسيًا، إنها تعاني الأمريكان هذه الأيام كما أشار إلى ذلك الدكتور كمال المصري.

"من جهة من حيث عدد المصابين بكورونا، ومن جهة أخرى انهيار أسعار النفط عالمياً والنفط الخام في الولايات المتحدة بشكل خاص. كما أن أوروبا غدت في حال لا تحسد عليه جراء كورونا وانشقاقات اتحادها، يضاف إلى ما سبق تأثيراتجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي؛ حيث خسرت الأسواق العالمية ٢٠ بالمائة من قيمتها، وانخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ٥ بالمائة وهو أدنى مستوى منذ الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، وقدرت خسائر قطاعات السياحة والسفر بأكثر من ١٢٠ مليار دولار، إضافة إلى ما يراه المختصون من أن نمو الناتج الإجمالي العالمي سينخفض إلى الصفر المؤوي، وهذا أسوأ سيناريو تمر به البشرية منذ الكساد العظيم في ثلاثينيات القرن الماضي.

هذه كلها سيكون لها تداعياتها الوخيمة على الدول

الكبرى في العالم كالولايات المتحدة وبعض دول أوروبا؛ خصوصاً مع تعالي أصوات بضرورة فك الارتباط مع الدولار الأمريكي الذي هيمن على سوق العملات منذ عام ١٩٤٤م؛ فهل شهد أفال أقطاب وظهور أقطاب جديدة، وهل تنتهي سيطرة ٧٦ عاماً للدولار على عملات العالم؟ فهل غيرتجائحة فيروس كورونا المستجد العالم؟ وهل سيأخذ الفيروس معه حين رحيله دولاً عظمى وكيانات تاريخية؟ هنا ما ستكتشفه الأيام".

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" في افتتاحيتها (٢٠٢٠/٤/١٢م)؛ إن حجم الضرر الاقتصادي الذي لحق بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الأسبوع الأخير جراء تفشي وباء كورونا مذهل، وإن موجة البطالة التي شهدتها البلاد خلال الأسبوع القليلة الماضية لم يسبق لها مثيل في تاريخ أميركا الحديث".

ورأى وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر في مقال له بصحيفة "وول ستريت جورنال" (نشرت ترجمته العربية الجزيرة.نت) في (٤/٢٠٢٠م) أن جائحة كورونا ستغير النظام العالمي للأبد، وأوضح كيسنجر أن الأضرار التي أحقرها تفشي فيروس كورونا المستجد بالصحة قد تكون مؤقتة، إلا أن الأضطرابات السياسية والاقتصادية التي أطلقها قد تستمر لأجيال عديدة.

وقال إن الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم الآن بسبب الوباء الفتاك، أعادت إلى ذهنه المشاعر التي انتابتة عندما كان جندياً في فرقة المشاة خلال مشاركته في الحرب العالمية الثانية أواخر عام ١٩٤٤، حيث يسود الآن الشعور نفسه بالخطر الوشيك الذي لا يستهدف أي شخص بعينه، وإنما يستهدف الكل بشكل عشوائي ومدمر.

وأشار كيسنجر إلى أن قادة العالم يتعاطون مع الأزمة الناجمة عن الوباء على أساس وطني بحت، إلا أن تداعيات التفكك الاجتماعي المتربعة على تفشي الفيروس لا تعترف بالحدود.

وختم كيسنجر بيانه بالقول إن التحدي التاريخي الذي يواجه قادة العالم في الوقت الراهن هو إدارة الأزمة وبناء المستقبل في آن واحد، وإن الفشل في هذا التحدي قد يؤدي إلى إشعال العالم".

وتوقع الفيلسوف السلفيني سلافوي جيجيك أن تجلب الطوارئ معها حالة استبدادية جديدة، حتى وإن عززت الروابط المجتمعية، بحسب تعبيره.

وعبر جيجيك عن اعتقاده بأن هذه الأزمة ستعطي معنى جديداً للمجتمع، وسيثبت منها فكر شيوعي جديد بعيد كل البعد عن تلك الشيوعية التاريخية، وفق ما ذكر في حوار مع الصحافية الإيطالية أنا لومباردي من صحفة

"لاريبوليكا".

وأفاد جيجيك بأننا نعيش جميعاً بطريقة لم نتوقعها الكاتب الأردني محمد سالم في مقال له نشرته الجزيرة نت في ٢٦/٢/٢٠٢٠م بعنوان "الصين ونظام عالمي جديد ما بعد كورونا".

جديدة كما تشير تقارير حرة إلى بروز الصين كقوة عالمية جديدة، رغم معاناتها، يقول الكاتب الأردني محمد سالم في مقال له نشرته الجزيرة نت في ٢٦/٢/٢٠٢٠م بعنوان "الصين ونظام عالمي جديد ما بعد كورونا".

"يشهد العالم أسوأ الأزمات الصحية في القرن الحادي والعشرين، مما فرض على الدول أن تغلق حدودها، وبالتالي أنهى مؤقتاً مفهوم القرية العالمية، في حين أن ارتدادات فيروس كورونا لن تتوقف في حدودها الصحية وما أحقته بالاقتصاد العالمي من خسائر فادحة، بل إننا على وشك أن نشهد ولادة نظام عالي جديد قد يرجع أمريكا إلى الخلف ويتوسّع الصين سيدة جديدة على العالم".

وقد أتيحت للدعوة إلى الإسلام فرصة جديدة للتجربة في هذه الأرض التي تعشت كثيراً، وعاشت في جحيم الاشتراكية، والرأسمالية، والنظام العالمي الجديد، والعلوية، والليبرالية، وخسرت كثيراً، وهي في انتظار فلسفة جديدة ومنهج جديد لحل مشاكلها بصورة حقيقة، وإذا تأخر المسلمون في انتهاء هذه الفرصة فإن هناك خطراً يهدد الإنسانية، وينذر بوقوع مآسي ومشاكل سيترعرع ماراتها المسلمين، ويدل على ذلك وضع المسلمين في الهند.

لقد ارتفعت حجب كثيرة عن الإسلام، وارتقدت شبهات سيادتها عليها، وتظهر قوة

كثيرة كان قد بثها المشككون، فقد أقيمت مراكز إسلامية لعرض الإسلام في كثير من أجزاء العالم، وأنشئت هيئات إعلامية ومؤسسات اقتصادية، ومراكز العلم والتربية الإسلامية، وهي إذا سارت بحسن نية، ووحدة وانسجام، يتعاون بعضها مع بعض، بدون عصبية وتحيز، معترزة بالانتماء الكامل إلى الإسلام، ومتمسكة بحبل الأمّة الإسلامية الواحدة، وخاصة إذا كانت تعاليم الإسلام مطبقة في الحياة الفردية والاجتماعية بمعنى الكلمة، وعولجت بها المشاكل بشكل طوعي، فإنها ستثبت في وقت قصير أن الإسلام هو البديل والحل، وأن الإسلام صالح للبقاء، وأنه هو الدين الخالد، وهو الدين الوحيدي المقيوّل عند الله: "إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"، وَمِنْ يَتَّبِعُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ، والإسلام هو النظام العادل الصالح للقيادة والسيادة، فلا يتحمل أن يمزح به نظام أو فلسفة كما لا يجتمع نور وظلام وبياض وغير بياض، فالنور نور، والظلام ظلام، والنور وحدة، والظلام تفرق، وتمرّق، وتخبط، وقد أوضّح الله تعالى ذلك بقوله: "قَدْ تَبَيَّنَ الرِّشْدُ مِنْ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسِكَ بِالْعِرْوَةِ الْوُتْقِيِّ لَا انْفَصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ" ويقول: "وَلَا تَنْبَغِي السُّبُلُ فَتَرْقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ".

وأفاد جيجيك بأننا نعيش جميعاً بطريقة لم نتوقعها الكاتب الأردني محمد سالم في مقال له نشرته الجزيرة نت في ٢٦/٢/٢٠٢٠م بعنوان "الصين ونظام عالمي جديد ما بعد كورونا المستجد، ولم تعد قادرة على مقاومة آثاره السلبية، فانكشف للعالم أن هذه الفلسفات والنظم ليست إلا ستاراً للاستعمار، وغزو العالم، وإن الفلسفات لا تعيش طويلاً، إذا لم تتحقق أهدافها، ولا ينتظر الإنسان السعادة طويلاً، فإنه كما وصف القرآن الكريم: "وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً".

وإن مشاكل العالم ترجع أصلًا إلى حشد القوة في العالم في أيدي الدول الأوروبية الاستعمارية التي تعمل حسب المصالح الأوروبية القومية الطبيعية والمسيحية المتعصبة، أو تخدم مصالح اليهود، وتتجمع على محاربة الأمم الأخرى المستضعفة، وقد سقط الاتحاد السوفياتي وسقط النظام الشيوعي الغاشم الذي استعمل العالم واستصغر الشعوب، فلابد أن تسقط النظم الاستبدادية الأخرى التي تستعبد الشعوب، وتفرض سيادتها عليها، وتظهر قوة

شهر رمضان

الدكتور محمد أكرم الندوى

سنة من سنن الأنبياء والمرسلين
وسائل الصالحين والأذكياء،
وهم من أشد الناس كراهية
للشعب، أخرج أبو عيسى بإسناد
حسن عن المقداد بن معد يكرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال: ما ملأ ابن
آدم وعاء شرًا من بطنه، بحسب
ابن آدم لقيمات يقين صلبه، فإن
كان لا بد فاعلاً فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه. وأخرج
البخاري عن أبي هريرة رضي الله
عنده أن رجلاً كان يأكل كثيراً
فأسلم فكان يأكل أكلاً
قليلاً، فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم، فقال: إن المؤمن
يأكل في معه واحد، والكافر
يأكل في سبعة أمماء.
فقلة الأكل من المستحسنات
في عامرة الأحوال، ولو لم يتحقق
الصوم إلا ما يستفاد من الجوع
لما كان لشهر رمضان مزية، ولو
كان صوم رمضان لا يقصد به
إلا قلة الأكل لما قال النبي صلى
الله عليه وسلم: لا يزال الناس
بخير ما عجلوا الفطر، أخرجه
الشيخان عن سهل بن سعد
السعادي رضي الله عنه، وقال
ابن عبد البر: أحاديث تعجيل
الإفطار وتأخير السحور، صحاح
متواترة، وعند عبدالرزاق وغيره
بإسناد صحيح عن عمرو بن
ميمون الأودي قال: كان أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم أسرع
الناس إفطاراً وأبطاطهم سحوراً.
ثم إن شهر رمضان شهر يزاد
فيه رزق المؤمن، فلو زيد الرزق في
رمضان لكان الغرض الانتفاع به
في ذلك الشهر والتقوى به، ومن

قالوا: ما معنى شهر رمضان؟ قلت: هو شهر البركات
والخيرات والسعادات والحسنيات، أنزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان، ومصدر ما فيه من اليمن صيامه،
ومن ثم أمر الله تعالى به: " فمن شهد منكم الشهر فليصمه".
قالوا: أشرح لنا كون صيامه منبعاً للهبات الربانية الجليلة
والعطایا الرحمانية العظيمة.

قلت: ذهب عامة العلماء إلى أن مرد برkat الصيام إلى
الجوع وتقليل الطعام، قال الإمام الغزالى في أحياء علوم الدين:
فروع الصوم وسره تضييف القوى التي هي وسائل الشيطان في
العود إلى المشرور، ولن يحصل ذلك إلا بالتقليل وهو أن يأكل
أكلته التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم، فاما إذا جمع
ما كان يأكل ضحوة إلى ما كان يأكل ليلاً فلا ينتفع
بصومه، بل من الآداب أن لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس
بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عن ذلك قلبه
ويستديم في كل ليلة قدرًا من الضعف حتى يخف عليه تهجده
وأوراده، ففسى الشيطان أن لا يحوم على قلبه فينظر إلى
ملائكة السماء. وليلة القدر عبارة عن الليلة التي ينكشف فيها
شيء من الملائكة وهو المراد بقوله تعالى "إنا أنزلناه في ليلة
القدر" ومن جعل في قلبه وبين صدره مخلة من الطعام فهو عنده
محجوب. ومن أخل معدته فلا يكفيه ذلك لرفع الحجاب ما لم
يخل همته عن غير الله عز وجل.

ويؤكده ما ذكره ولی الله الدھلوي في حجة الله البالغة
حيث يقول: اعلم أنه ربما يتقطن الإنسان من قبل إلهاً الحق أيام
أن سورة الطبيعة البهيمية تتصدّه بما هو كماله من انقيادها
للملكية، فيبغضها، ويطلب كسر سورتها، فلا يجد ما يغطيه
في ذلك، كالجوع والعطش، وترك الجماع والأخذ على لسانه
وقلبه وحواره، ويتمسّك بذلك علاجاً لمرضاه النفسي.

ويشبه ما ذكره كلام ابن القيم في زاد المعاد.
قالوا: فهل توافقهم فيما ذهبوا إليه؟ قلت: لا، قالوا: ففسر
لنا ردك لقولهم، قلت: حاصل كلامهم أن الصوم عبارة عن
الجوع وتقليل الطعام، ومن ثم نرى الإمام الغزالى يبحث في شهر
رمضان على المبالغة في تقليل الطعام والجوع ليعظم الانتفاع
بالصوم وتتضاعف بركته.

قالوا: فما الذي أنكرت من ذلك؟ قلت: إن تقليل الطعام

قالوا: هل بين ما ذهبت إليه وما ذهب إليه غيرك من المعاني من تعارض؟ قلت: لا، ولكن هذه المعاني يختلف بعضها عن بعض اختلافاً، قالوا: فما يمنعك أن تجعل ومراقبته وإتيان أوامره واجتناب المعنى الذي فسرته هو الأصل، نواهيه، وهو المعتبر عنده بالتقى، فالتقى طريق وأن يجعل المعاني الأخرى تابعة له؟ قلت: لا مانع، ولكن أكره مثل هذا التخليط، لأنني من أحرص الناس على أن يقدم يتقوون، فيأكلون ويشربون وأنا في المعني القرآني صافياً غير شهوتة إذا أذن لـ الله ذلك، ممزوج ويتمتع منه إذا انهى الله عنه.

ثم ترى المسلمين حتى فقراءهم في جميع بقاع الأرض يستكثرون من الطعام والمشارب في شهر رمضان، فإنهم يأكلون أكثر وأفضل مما يأكلون في غير رمضان.

قالوا: فما ترى؟ قلت: كنت أميل أن سببه هو ترويض النفس وهو أقرب مما ذهب إليه الذين أنكروا كلامهم، ثم رأيت أن سبب ذلك هو حمل المسلمين على التمييز بين العبادة والعادة وعيها وإرادتها.

قالوا: فما ترى الآن؟ قلت: أعلموا أن الله أحد، ومنعنى ذلك أنه كامل بنفسه لا يحتاج إلى غيره، له الأسماء الحسنى والنعوت العليا منذ الأزل، ما زال بصفاته قدِّيماً قبل خلقه، لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفتة، وإنما خلق الخلق رحمة منه، وخلق الإنسان وجعل له إرادة، ومكنته من أن يخضع إرادته لمرضاته أو لمرضاته رب، ومرضاه الإنسان قد تنشأ من فطرته وعقله وذلك مما ينفعه، وقد تنشأ من هواه وذلك مما قد يضره، فإذا خضع الإنسان لإرادته جر إلى نفسه نفعاً وضرراً، وإذا خضع لأوامر ربِّه ابتغاء مرضاته لم يعقب ذلك إلا ما ينفعه، فإذا طاعة الله خير محض لا شر فيه، ونفع صرف لا ضر فيه، لأن أوامره لا تعود بنفع إليه تعالى، وإنما تتبع العباد وتدر عليهم بالخيرات.

وقلت: إن إخضاع الإنسان نفسه لمرضاه الله (وهذا

ماليزيا.. يوليوبه موعد للتصويت

سحب الثقة من رئيس الوزراء

أعلن رئيس مجلس النواب الماليزي (البرلمان)، محمد عارف بن محمد يوسف، أن 13 يوليوبه تموز القادم هو الموعد الأقرب للتصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء محي الدين ياسين.

وقال محمد يوسف، في بيان الأربعاء، إن المجلس سيعقد جلسة طارئة في 18 مايو/ أيار الحالي ويستكون مخصصة لخطاب الملك السلطان عبد الله شاه، حول كورونا.

وأوضح أن التصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء يمكن أن يطرح في المجلس خلال الجلسات التي ستعقد بين 13 يوليوبه و 27 أغسطس/ آب القادم كأقرب حد.

والاسبوع الماضي، وافق محمد يوسف على طلب تقديم به رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد، ينص على أن ياسين لا يحظى بشقة الأغلبية في البرلمان، دون أن يعلن موعد التصويت.

وفي فبراير/ شباط الماضي، قدم مهاتير محمد، استقالته من منصبه، دون الإعلان عن الأسباب. وفي نهاية الشهر ذاته، عين ملك ماليزيا السلطان عبد الله أحمد شاه، محي الدين ياسين، رئيساً للوزراء،خلفاً لهاتهير.

فرص الغفران في شهر رمضان الصلاة نهر الغفران

الشيخ صلاح عمر، البحرين

الصلاوة من أعظم فرص وأسباب الغفران من حيث إنها العبادة الوحيدة التي تتكرر خمس مرات كل يوم وليلة، بل هي نهر الغفران، يغسل فيه المصلي خمس مرات في اليوم والليلة من ذنبه وخطاياه، كل صلاة تکفر ذنب ما بينها وبين الصلاة التي قبلها، وحتى الجمعة تکفر ذنب ما بينها وبين الجمعة التي قبلها، حتى يخرج من صلاته نقياً من الذنب.

قال تعالى: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُلْفًا مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ الْمُسَيَّبَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ لِلْدَّاكِرِينَ" [هود: ١١٤].

وفي مسند الإمام أحمد عن الحارث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يوماً وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعاه بما في إيمانه، أظنه سيكون فيه مدعاً، فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ أوضعني هذا ثم قال: "وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظَّهَرِ، غَفَرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبُّحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةَ الظَّهَرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَهُ أَنْ يَبْيَسَ يَمْرَغُ لِيَلَّتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبُّحَ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْمُسَيَّبَاتِ". [قال الألباني حسن لغيره].

والتؤمن على قراءة الفاتحة خلف الإمام يغفر للعبد ما تقدم من ذنبه:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ" [صحيح البخاري].

وإذا حمد الله بعد الرفع من الركوع يغفر له ما تقدم من ذنبه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ" [متفق عليه واللطف للبخاري].

وكلما ركع العبد أو سجد تساقطت عنه ذنبه:

عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن العبد إذا قام يصلى أيديه بذنبه، فجعلت على رأسه وعاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه". [صحيح ابن حبان].

والآذكار بعد الصلاة تغفر بها ذنب من يقولها وإن كانت مثل زيد البحر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِكَ لصَلَاةَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَ اللَّهَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ، فَتُلْكَ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَسْعَةَ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَسْعَةَ وَتِسْعُونَ لِلَّهِ إِلَهَ إِلَهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَوِيرٌ، غَفَرَتْ حَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ" [صحيح مسلم].

هذه كرامة الله وعظيم فضله وسعة رحمته بأهل الصلاة، فهل بعد هذه الكرامة كرمات؟!

عَنْ سَلَمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فِي يَيْتَهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَرْؤُرِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ". رواه الطبراني في الكبير وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

"رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةَ وَمَنْ دُرِّيَتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ" [إبراهيم: ٤٠].

رمضان المبارك وكورونا

محمد قيسر حسين الندوبي

أَتَرْلَنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ
حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ» [القدر: ١٥]. وَكَيْفَ لَا
يَقْبِلُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ذَكْرًا وَتَلَوَّهُ وَشَعُورًا
بِأَنَّهُ عَبْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَيْسَ غَيْرُهُ؟

وَكُلُّ ذَلِكَ بُوبَاءِ عَامٍ خَطِيرٍ فِي الدُّنْيَا كُلُّهَا
لَمْ يَنْجُ مِنْهُ شَرْقٌ وَلَا غَربٌ وَلَا جَنُوبٌ وَلَا شَمَالٌ
بَلْ يَوْاجِهُهُ وَيَعْنَيْهُ الْآنَ نَحْوَ ٢٠٥ بلدٍ فِي الْعَالَمِ
كُلُّهُ حَتَّىٰ دُولَ الْقُوَىِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَهَا فَخْرٌ
لِصُنْعَةِ الْقَنَابِلِ النَّوَوِيَّةِ وَالْقَنَابِلِ الْهِيْدِرُوجِينِيَّةِ
وَالْدُّوَلِ وَالْمَمَالِكِ الَّتِي لَهَا خَبْرَةٌ وَمَهَارَةٌ فِي صَنْعِ
الْأَسْلَحَةِ الْفَتَاكَةِ الْمُفْزَعَةِ وَالْمُرْوُعَةِ لِلْدُّنْيَا تَرْتَعُدُ
أَمَامَ فِيْرُوسِ كُورُونَا وَفِي الْوَاقِعِ هَذَا لَيْسَ مِرْضًا
بَلْ إِنَّمَا هُوَ عَذَابٌ مِّنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ نَتْيَاجَةٌ
لِلْكُفَّرِ وَالْعَصَيَانِ وَالْفَسْقِ وَالْفَجُورِ وَلِلْعَسْفِ
صَلَّتْنَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَعَدْمِ احْتِيَارِنَا سَنَةَ نَبِيِّهِ
الْكَرِيمِ فِي حَيَاةِنَا الْعَمَلِيَّةِ.

بِالْأَمْسِ كَانَتْ مَسَاجِدُنَا تَضَجُّ بِأَصْوَاتِ
الْآذَانِ وَبِيَوْتَنَا بِتَلَوِّهِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْيَوْمِ تَأْتِي
مِنْ بَيْوَتَنَا أَصْوَاتُ التَّلَفِيُّزِيُّونَاتِ وَالْأَغَانِيِّ وَالرَّقْصِ
وَالسُّرُورِ وَالْأَفْلَامِ وَهَلْ نَحْنُ نَعْاملُ مَعَ جِيَارَنَا
حَسْنَ الْمَعْالِمِ وَنَؤْدِي حُقُوقَهُمْ وَنَتَقْدِدُ أَحْوَالَهُمْ؟ إِذَا
كَانَ جَوابُنَا فِي النَّفِيِّ فَلَمَادَا نَشَكُّ؟
تَعَالَوْا نَعْهُدُ مِنَ الْيَوْمِ أَنْ نَرْضِيَّ رِبِّنَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ وَنَهْتَمُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسَةِ بِالْمُواظِبَةِ وَنَتَوَبُ إِلَى
رِبِّنَا تَوْبَةً نَصُوحاً وَنَكْثِرُ الْمَنَاجَةَ وَالْابْتِهَالَ وَنَنْتَهِزُ
فَرَصَّةَ رَمَضَانَ الْمَبَارِكَ السَّعِيدَةَ لِذَلِكَ كُلِّهِ
وَنَسْقِدُ مِنْهَا غَايَةَ الْاسْتِقَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

استَقْبَلَنَا شَهْرًا مَبَارِكًا، شَهْرًا عَظِيمًا، شَهْرُ
الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، شَهْرُ
الْتَلَوِّهِ وَالْعِبَادَةِ، شَهْرُ الْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرَاتِ،
شَهْرُ الذِّكْرِ وَالْتَسْبِيحِ، شَهْرُ الْمَنَاجَةِ وَالْابْتِهَالِ،
شَهْرُ الصَّبْرِ وَالْمَوَاسِيَّةِ، وَشَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ، لَكُنْ مَا يُؤْسِفُ لَهُ أَنْ هَذَا
الشَّهْرَ قَدْ أَقْبَلَ كَمَا يَقْبِلُ كُلُّ سَنَةٍ حَامِلاً
لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الْعَظِيمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
لَكِنَّهُ يَخْتَلِفُ كَلِّيًّا عَنْ جَمِيعِ شَهُورِ رَمَضَانِ
الْسَّابِقَةِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ الَّذِي هُوَ مَصَابُ بُوبَاءِ
«فِيْرُوسِ كُورُونَا» الَّذِي أَقَامَ الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهَا حَتَّىٰ
تَخِيمَ عَلَى الْعَالَمِ الْقَلْقُ وَالْأَضْطَرَابُ وَعِمَّ الْخَوْفُ
وَالْدَّهْشَةُ وَالْيَأسُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَفَعْلًا قَدْ مَاتَ
مَئَاتُ الْأَلْفِ مِنْ سُكَّانِ أَمْرِيَّكَا وَالصِّينِ
وَإِيطَالِيَا مِنَ الْبَلَادَانِ الْأُخْرَىِ.

وَالْمُسْلِمُونَ فِي بَيْوَتِهِمْ وَالْمَسَاجِدِ تَرْتَقِعُ الْآذَانُ
مِنْ مَآذِنِهَا، وَلَا يَصِلُّ فِيهَا إِلَّا عَدْدٌ أَفْرَادٌ، رَغْمَ
أَنَّ الْمَسَاجِدَ كَانَتْ تَضَجُّ بِأَصْوَاتِ الْآذَانِ وَكَانَ
لِأَصْوَاتِ تَلَوِّهِمْ دُوِيٌّ كَدُويِّ النَّحْلِ كَمَا
كَانَ فِي أَحْيَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَقَرَاهِمِ رُونِقِ وَبِهَاءِ
وَحْرَكَةِ وَنَشَاطِ وَكَانَتْ مَطَاعِمُهُمْ وَأَسْوَاقُهُمْ
مَمْلُوَّةً بِمُخْتَلِفِ الْأَطْعَمَةِ وَمُمْتَوِّعُ الْفَوَاكِهِ
وَالثَّمَارِ وَلَكِنْ لَا تَلَاحِظُ هَذِهِ الْحَرْكَةُ هَذِهُ
السَّنَةَ لِلظَّرْفِ الْمَأْسَاوِيِّ الَّتِي نَعِيشُهَا، فَكَيْفَ
يَصْبِرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَىْ دُمَّ التَّحْنِثِ وَالْعِبَادَةِ الَّتِي
كَانَتْ تَبْدَأُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ لِلشَّهْرِ وَتَبْلُغُ إِلَى الْقَمَةِ
فِي لَيَالِيِّ الْعَقْدِ الْثَالِثِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَاصَّةً فِي
اللَّيَالِيِّ الْوَوْتَرِ مِنْهُ فَيَلْتَمِسُ الصَّائِمُ فِيهَا لَيْلَةَ
الْقَدْرِ خَاصَّةً فِي اللَّيَالِيِّ الْوَوْتَرِ مِنْهُ وَلِيْلَةَ الْقَدْرِ
خَيْرِ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَنْهَا «إِنَّا

الدنيا في بلاء مستمر لا تخرج من بلية إلا وتدخل أخرى

الدكتور محمد وسيم الصديقي الندوى

إن الظروف التي يجتازها العالم البشري كله اليوم، ربما لم يمرّ بمثلها في تاريخه الإنساني الطويل، وهذه الأحوال العصيبة ما سمعناها وما رأيناها من قبل في حياتنا، لاشك أن الأمراض والمصابات كلها تنزل من الله تعالى وكلها بقدر الله عز وجل، لذلك درسنا في كتب التاريخ أن في بلاد الشام انتشر مرض وبائي معروف بـ"طاعون عمواس" في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 18 من الهجرة، مات فيها نحو ثلاثين ألف شخص، كان فيهم كبار الصحابة مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ويزيد ابن سفيان وسرجيل بن حسنة وأبو جندل بن سهيل وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، ولكن هذه المصيبة نزلت في بلاد الشام فقط.

أما المصيبة التي وقعت الآن بشكل كورونا فيروس، هي أحاطت بالعالم كله، وانتشرت في أرجاء الدنيا بأسرها، لا ندري كورونا مرض أو عذاب من الله تعالى أو آية من آيات الساعة أو مؤامرة من المؤامرات أو فتنه من الفتن كقطع الليل المظلم كما ورد في الحديث النبوي الشريف " تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً ويُمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا (رواه الترمذى عن أنس بن مالك رضي الله عنه)

أنتم سمعتم قبل ذلك فتاة داعش، وما أدرالك ما داعش هل تعرفون داعش وأعمالها الإرهابية، لعلها يخطر ببال كل من رُزق ذوق البحث والتحقيق أن هذه المنظمة كيّف أنشئت؟ ومنى برزت إلى حيز الوجود حتى جعلت العالم يشعر باختناق شديد لأجل تمددها من أقصاه إلى أقصاه وكيف لا؟ وأصبحت منظمة داعش، قوة عالمية بحيث أن القوى الكبرى تعجز عن مقاومتها.

إن هذه المنظمة عميلة إسرائيل ومرتزقة لها وتعمل وراءها القوى العالمية نفسها، وأفعالها وأعمالها المتطرفة تشهد بأنها معارضة تماماً لتعاليم الإسلام وأصوله ولا علاقة لها بالإسلام أصلاً، ففي جانب نرى أن القوى العالمية تقدّف القنابل عليها وتهجم عليها بالطائرات المقاتلة دون أن تبديها وأعضاء هيئتها، وفي الوقت نفسه نشاهد أن دائرةها تتسع وشبكتها تمتد وخطرها يستفحّل.

واقع أن داعش ت يريد أن تشوّه صورة الإسلام والمسلمين وتحدّث جوًّا مضاداً للإسلام بإجراءاتها القمعية، فهي توفر مبررات لقوى المعاداة للإسلام أن تقوم بتوسيع المسلمين الأبرياء وتوجه أصابع الاتهام إلى المسلمين بالإرهاب والتطرف **وَسُوفَ يُبَيِّهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ** [المائدة: ١٤]، **إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤْيَا** [الطاردة: ١٥-١٧].

والآن نواجه هذه الفتنة "فتنة كورونا فروس" التي تتسبّب إلى المسلمين بوسائل الإعلام
كأنها حدثت بسبب المسلمين لأن ندرى متى تنتهي هذه الفتنة، ندعوا الله تعالى أن يحفظنا منها
و العالم كله من هذه الهاوية السحيقة ويخلصه من هذه الفتنة التي أثارت البلبلة والقلق
النفسي والفكري وأصبحت الدنيا كـ سجن ومحبس للجميع، اللهم احفظنا من كل بلاء
الدنيا وعداً الآخرة.

معركة عين جالوت.. نصر وتمكين وإعلاء لراية الحق

د. علي محمد الصلايبي

ويطلب منه الاستسلام وتسلیم مصر، قال فيه: "من ملك الملوك شرقاً وغربياً القنان الأعظم، باسمك اللهم باسمك الأرض ورافع السماء يعلم الملك المظفر قطر، الذي هو من جنس المماليك الذين هربوا من سيفونا إلى هذا الإقليم، يتعمدون بأنعامه، ويقتلون من كان بسلطانه بعد ذلك، يعلم الملك المظفر قطر، وسائر أمراء دولته وأهل مملكته، بالديار المصرية وما حولها من الأعمال ، أنا نحن جند الله في أرضه ، خلقنا من سخطه، وسلطنا على من حل به غضبه. فلكلم بجميع البلاد تعتبر، وعن عزمنا مزدجر، فاتعظوا بغيركم وأسلموا لنا أمركم، قبل أن ينكشف الغطاء، فتتدموا ويعود عليكم الخطأ ، فنحن ما نرحم من بكى، ولا نرق من اشتكي، وقد سمعتم أننا قد فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد، وقتلنا معظم العباد، فعلىكم بالهرب، علينا بالطلب، فأي أرض تأويكم، وأي طريق تتجيئكم، وهنا كان قد وصل مكتوب تحميكم؟ فما لكم من هولاكو إلى قطر زيهده كل اتجاه.

وكانَتِ الدُّولَةُ قدْ ضَافَتْ بِضَعْفِهَا بَعْدَ سَلْسَلَةِ الْخِيَانَاتِ وَالْأَعْظَامِ، وَبَعْدَ حُكْمِ الصَّبِيِّ الَّذِي دَمَرَ وَلَمْ يَصْلُحْ، وَمَعَ كُلِّ خَبْرِ جَدِيدٍ عَنْ وَحْشِيَّةِ التَّتَارِ كَانَتِ الْأَحْوَالُ تَزَادُ اضْطَرَابًا وَقَلْقًا وَخَاصَّةً بَعْدَ وَصْوَلِ أَخْبَارِ سَقْوَطِ بَغْدَادِ وَالْمُوْلَى الْخَوارِزمِيَّةِ وَمَاحِلِّهِمْ وَبِسَلَاطِينِهِمْ، وَحَاوَلَ الْأَيُوبِيُّونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ "النَّاصِرُ حَاكِمُ دَمْشَقَ" الْإِقْنَاقَ مَعَ هُولَاكُو ضَدَّ قَطْرٍ مِنْ أَجْلِ السِّيَطَرَةِ عَلَى مَصْرَ وَالدُّخُولِ تَحْتَ رَايَةِ هُولَاكُو وَفَشَلَ بِذَلِكَ، وَسُلِّمَ الشَّامُ بِذَلِكَ وَخُوفُ الْمُغْلُولِ وَهَرْبِ النَّاصِرِ إِلَى ظَلِّ قَطْرٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ مَصْرَ بَلْ عَادَ إِلَى سَيِّنَاءِ شَمَّ إِلَى الْكَرْكِ ثُمَّ تَمَّ أَسْرُهُ وَاقْتِيادُهُ إِلَى التَّتَارِ.

رسالة هولاكو للسلطان قطر والرد عليها: بدأ قطر بتجهيز الجيش والتمهيد للأهالي بالحرب فقد لاقى الكثير من الرفض والخوف من الحرب مع التatar بعد ما وصل إلى مسامعهم، وهذا كان قد وصل مكتوب مع الصبية في حين كانت الأخطار محيطة بالدولة من

تعرضت دولة الإسلام لأوقات عصيبة في القرن السابع الهجري حيث دمرت جيوش التتار بقيادة "جنكيز خان" حاضر الإسلام الكبرى في المشرق الإسلامي وسفكت دماء المسلمين وهدموا المساجد ومزقوا المصاحف وذبحوا الشيوخ وقتلوا الأطفال وعيثوا بالأعراض؛ حيث سقطت الدولة الخوارزمية بيد التتار ثم تبعها سقوط بغداد بعد حصار دام أيامًا فاستبيحت المدينة وقتل الخليفة المستعصم بالله فسقطت معه الخلافة العباسية، ثم تبع ذلك سقوط جميع مدن الشام وفلسطين وخضعت لهولاكو.

كان سيف الدين قطر "محمد بن مددود الخوارزمي" السلطان المملوكي قد استلم حكم مصر بعد عدة صراعات دموية بين نهاية الأيوبين وبداية المماليك، انتهت بانتزاع الحكم من نور الدين وريث السلطان المعز عز الدين أيوب، حيث كان حينها الوريث الجديد لا يزال يلعب مع الصبية في حين كانت الأخطار محيطة بالدولة من

والعراق وبباقي الدولة
الخوارزمية والترك وغيرهم
الذين خرجوا من أجل الجهاد
في سبيل الله.

وتم اللقاء على أرض المعركة في صباح السادس والعشرين من شهر رمضان ٦٥٨ هـ / ٣ سبتمبر ١٢٦٠ وبصحبة الملك المنصور "ملك حماة" وكان قد أمر الأمير ركن الدين بيبرس أن يقود عساكره ليكونوا في مقدمه في المعركة:

حينما أحاطت قوات المسلمين بالتتار إحاطة السوار بالمعصم في عين جالوت وتم حصار قوات التتار داخل السهل أظهرت ميمنة التتار قوة وتفوق وبذلت تضغط على الجناح الأيسر للقوات الإسلامية، وبذلت قوات المسلمين تتراجع تحت الضغط الرهيب للتتار، وبذلت التتار يخترقون الميسرة الإسلامية والشهداء يتلقون في أرض الموقعة، ولو أكمل التتار اخترافهم للميسرة لاستطاعوا الالتفاف حول الجيش الإسلامي وبذلك تتعادل الكفتان.

وكان قطز يرى المعاناة التي تعيشها ميسرة المسلمين فدفع إليها بقواتاحتياطية، ولكن الضغط التتري استمر وشهداء المسلمين قد اكتمل وتجمع عدد كبير من الشام وبذل البعض منهم يشك

وسنخوض الحرب معكم وان عشنا فسعیداً، وان متنا فشھیداً، الا إن حزب الله هم الغالبون".

بداية المعركة: خرج السلطان المظفر قطز بجيشه في ٢٥ رمضان ٦٥٨ هـ / ٣ سبتمبر ١٢٦٠ وبصحبة الملك المنصور "ملك حماة" وكان قد أمر الأمير ركن الدين بيبرس أن يقود عساكره ليكونوا في مقدمه في المعركة:

أخبار العدو بالإضافة لإيهام العدو بالعدد القليل للجيش، ثم حدثت معركة في غزة وتم القضاء على التتار الموجودين بها ولحق به قطز مع القسم الأكبر من الجيش وأخذ بيبرس يناوش ويراوغ قوات التتار ليختفي وجود الجيش الكبير، ثم انضم قوات الجيش الاستطلاعية إلى القوات الكبيرة في الشام في منطقة عين جالوت "قرية صغيرة تقع بين بيسان ونابلس في فلسطين.

كان كتبغا نويان نائب هولاكو موجوداً في الشام، وجمع جيشه ليواجه المسلمين وقام باستشارة صاحب حمص بالدخول أو انتظار الإمداد من هولاكو وجيشه، ولكنه قرر الدخول في الحرب وكان جيش المسلمين قد اكتمل وشهداء المسلمين قد اكتمل وتجمع عدد كبير من الشام وبذل البعض منهم يشك

سيوفنا خلاص، ولا من مهابتنا مناص، فخيولنا سوابق، وسهامنا خوارق، وسيوفنا صواعق، وقلوبنا كالجبلاء، وعدهنا كالرمال، فالحصون لدينا لا تمنع، والعساكر لقتالنا لا تنفع... الخ فلا تطيلوا الخطاب، وأسرعوا برد الجواب، قبل أن تضرم الحرب نارها، وترمي نحوكم شرارها، فلا تجدون منها جاهما ولا عزاً، ولا كافياً ولا حرزاً، وتدهنون منها بأعظم داهية، وتصبح بلادكم منكم خالية، فقد أنصفنا إذ راسلناكم، وأيقظناكم إذ حذرناكم، فما بقي لنا مقصد سواكم، والسلام علينا وعليكم، وعلى من أطاع المهدى، وخشي عاقب الردى، وأطاع الملك الأعلى".

وختم تهديده بشعر: إلا قل لمصرها هولاكو قد أتى بحد سيوف تتضى وبوادر يصير أعز القوم منا ذلة ويلحق أطفالاً لهم بالأكابر فقام قطز بجمع الأمراء واتفقوا على قتل رسول التتار وتم القبض عليهم، وأمر بقتلهم وتعليقهم على أبواب القاهرة، وتم إشاعة الخبر بين الناس من أجل رفع روحهم المعنوية، ورد على هولاكو بخطاب أقوى وأشد بلاغة يخبره فيه: "إنا لا نستسلم أبداً

عين جالوت أثراً عظيماً في تغيير موازين القوة بين القوى العظمى المتصارعة في منطقة الشام، فقد تسببت خسارة التتار في المعركة من تحجيم قوتهم، فلم يستطع القائد التتارى هولاكو الذى كان مستقرًا في تبريز من التفكير بإعادة احتلال الشام مرة أخرى، وكان أقصى ما فعله رداً على هزيمة قائدہ کتبغا هو إرسال حملة انتقامية أغارت على حلب.

المراجع:

- (١) د. علي محمد الصلايى، السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت، مؤسسة أقرأ، القاهرة، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م، ص ١٢١.
- (٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - قطر، ط ٢، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ٤٣ / ١.
- (٣) شوقي أبو خليل، عين جالوت بقيادة الملك المظفر قطز، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ٨٩.
- (٤) الصفدي، الواي في الوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص ٦٤.
- (٥) ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٢٢٢ / ١٢.
- (٦) المقرizi، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ١ / ٥١٤ - ٥١٥.

إلى قيام الساعة.

وقاتل قظر قتالاً عجيبة، ثم صوب أحد التتار سهمه نحو قظر فأخطأه ولكنه أصاب الفرس فمات، فترجل السلطان وظل يقاتل على الأرض وقاتل ماشياً لا خيل له وما تردد لحظة وما نكص على عقبه وما حرص على حياته، ورآه أحد الأمراء وهو يقاتل ماشياً فجاء إليه مسرعاً، وتناول له عنه فرسه إلا أن قظر رفض ذلك، وقال:

ما كانت لأحرم المسلمين نفعك !! وظل رحمه الله يقاتل ماشياً إلى أن أتوه بفرس من الخيول الاحتياطية، وقد لامه بعض النساء على ذلك، وقالوا له: لم تركب فرس فلان؟ فلو أن بعض الأعداء راك لقتلك وهلك الإسلام بسيبك. قال السلطان رحمة الله: "أما أنا فكنت أروح إلى الجنة، وأما الإسلام فإله رب لا يضيعه، قد قتل فلان وفلان، حتى عد خلقاً من الملوك، فأقام للإسلام مَنْ يحفظه غيرهم، ولم يُضيع الإسلام". وكانت هذه المعركة من أبرز المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي هي الأولى التي خسر بها التتار وبهذه الخسارة الفادحة تم ضم وتوحيد العالم الإسلامي تحت حكم المماليك لأكثر من ٢٧٠ عاماً، فقد كان معركة

بالنصر، لم لا ، فالكل يعرف أن التتار جيش لا يهزم، فلم يجد السلطان قظر في هذه اللحظة إلا حلاً واحداً لا بديل عنه ، ألا وهو أن ينزل إلى المعركة بنفسه في هذا الوقت إذ لابدّ له أن يثبت أقدام جنوده بالطريقة التي اعتادها معهم وهي طريقة القدوة ، وبها يوضح لجنوده الجهاد في سبيل الله والموت من أجل رفع راية الإسلام "نحن نريد الآخرة وهم يريدون الدنيا وشitan بين الفريقين".

أقي السلطان بخوذته على الأرض تعبيراً عن اشتياقه للشهادة وعدم خوفه من الموت وأطلق صيغته الشهيرة التي تردد حتى الآن "وإسلاماه وإسلاماه" ، والتي قلبت موازين المعركة . حيث ألقى قظر بنفسه وسط الأمواج المتلاطممة من البشر وفوجئ الجنود بوجود السلطان المظفر وسطهم يعاني ما يعانون ويشعر بما يشعرون ويقاتل كما يقاتلون، هنا الته حماس الجنود وهانت عليهم جيوش التتار وحملوا عليهم وانطلقوا في جسارة نادرة يصدون الهجمة التترية البشعة، واشتعل القتال في سهل عين جالوت وعلت الأصوات بالتكبير، ولجاً المسلمين إلى ربهم في هذا اليوم الذي لن ينسى في تاريخ البشر

القانون التمييزي لتعديل المواطننة

أثار العنف ضد المسلمين

محمد برويز عالم

الذي ذهب ضحيته أكثر من ٦٠ شخصاً وآلاف من الناس أصيروا بالجروح وكم منهم تعطلت معيشتهم وتقطعت بهم الأسباب.

يقول القاضي المتقاعد ديبك غبطة:

قانون البلد ونظام العدل رهن إشارة رجال القوة والثروة

أفادت صحيفة "الك" في عددها الصادر في ٨ من شهر مايو ٢٠٢٠م خبراً مفاده أن القاضي المتقاعد ديبك غبطة انتقد نظام القضاء الهندي بلهجة شديدة، وصرح أن قانون البلد ونظام العدل في قبضة فئة من أصحاب الثروة والقوة، وقال: إن القضاة لا يجدون بهم أن يخوضوا رؤوسهم كالنعام، بل عليهم أن يواجهوا التحديات، ويدركوا ما يعنيه القضاء من مشكلات.

ومن الجدير بالذكر أن القاضي ديبك غبطة قد تقاعداً أخيراً وأقيم حفل لتوديعه عبر مؤتمر الفيديو، وهذه أول مرة في تاريخ البلد أن أحد القضاة قد أثار حول نظام العدل أسئلة تحضر الناس على التفكير والتأمل، وقال القاضي في كلمته: حينما يعيش صاحب قوة أو ثروة خلف القضبان، يعمل القانون بسرعه فائقة، ولكن قضية القاصرين مادياً أو سياسياً تواجه التأخير والمماطلة، وإن الأغنياء يتقدمون إلى المحاكم العليا بينما لا يستطيع غيرهم ذلك، وكذلك إذا أطلق سراح غني بكمالية فإنه ينفق مبالغ كبيرة لإحداث التأخير في القضية ووضع عقبات في سبيل العدل، وأضاف قائلاً: إن القضاة في هذا العصر لا يليق بهم أن يعيشوا غافلين عما يدور حولهم وما يقع من حوادث وقضايا، بل لابد أن يطلعوا على الظروف الراهنة.

وأضاف القاضي المتقاعد ديبك غبطة قائلاً: لابد للقضاء الهندي أن يحفظ صدقه ونزاهته وثقة الناس به، لأن سكان البلد يعتمدون عليه، وقد شاهدت كثيراً أن المحامين يناقشون الأمور والمرافعات وينظرون فيها على أساس السياسة والنظريات بدل القانون والعدل، هذا مما يقترح في مهنتهم وعملهم عندما تقع أزمات وخاصة الأزمة التي تمر بها البلاد.

أفادت صحيفة "إنقلاب" الأردية في عددها الصادر ١١ من أبريل يوم السبت عام ٢٠٢٠م أن منظمة رعاية حقوق الإنسان أعدت تقريراً عن قانون تعديل المواطننة وسجل السكان القومي - سنتهما حكومة مودي أخيراً - يشمل على ٨٢ صفحة، صرحت فيه أن هذا القانون والسياسات الأخرى أشعلت نار العنف ضد المسلمين، وأردفت أن إجراءات هذا القانون وتحديد اللاجئين على غير شرعي في البلد كلها تكون خطراً لمواطنة آلاف من المسلمين.

وأضافت أن حكومة حزب الشعب الوطني (بي جي بي) سنت أول مرة قانوناً يتأسس على الدين في شهر ديسمبر عام ٢٠١٩م.

وكان عنوان هذا التقرير "اطلقوا البندوقي على الغدرة: السلوك التمييزي مع المسلمين في القانون الجديد" قيل فيه إن الشرطة وكبار الضباط أخفقوا إخفاقاً باتاً في منع هجمات مؤيدي الحكومة على القائمين بالاحتجاجات والاعتصامات ضد هذا القانون.

غير أن رجال البوليس أسرعوا إلى اعتقال المنتقدين لهذا القانون وإلى تلك الاحتجاجات الأمنية والاعتصامات السلمية، واستخدموا القوة والشدة في غير حاجة، قالت مديرية منظمة مراقبة حقوق الإنسان "ميناكشي كنغولي" من جنوب آسيا إن رئيس الوزراء الهندي دعا إلى مكافحة كورونا ولم يدعو بعد إلى مكافحة العنف والسلوك التمييزي مع المسلمين على شكل موحد.

ومواقف الحكومة مهدت طریقاً إلى المهمومية الغوغائية والاعتداءات المنظمة، وإن سكوت الشرطة أقضت مصالح المسلمين والأقليات الأخرى في البلد.

إن هذا التقرير أعد بعد أكثر من مائة مقابلة مع المصابين بفيروس كورونا ومع أهلهم في دلهي وأسام وأترابرياش بالإضافة إلى خبراء القانون والتعليم والأعمال الاجتماعية ورجال الشرطة.

لا يغرين عن البال أن الأمم المتحدة والحكومات الأخرى اعتبرت هذا القانون سلوكاً تمييزياً وانتقدته وتناولته بالاستكار.

وذكر فيه شن الهجوم على المسلمين في دلهي

كيسنجر: كورونا سيغير النظام العالمي للأبد

مشروع مواز لانتقال إلى نظام ما بعد كورونا. وأكد أنه لا يمكن لأي دولة، حتى وإن كانت الولايات المتحدة، أن تتغلب على الفيروس بجهد وطني محض، وأن التعاطي مع الضرورات المستجدة الآن ينبغي أن يصاحبه وضع رؤية وبرنامج لتعاون دولي لمواجهة الأزمة، مضيفاً أن الإخفاق في العمل على المحورين في آن واحد قد تترتب عليه نتائج سيئة.

الفشل قد يشعل العالم

وحتى كيسنجر الإدارة الأمريكية على التركيز على ثلاثة مجالات رئيسية لمواجهة تداعيات الوباء محلياً وعالمياً: أولها تعزيز قدرة العالم على مقاومة الأمراض المعدية، وذلك من خلال تطوير البحث العلمي. أما المجال الثاني فهو السعي الحثيث لمعالجة الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي جراء تفشي الوباء والتي لم يسبق أن شهدت البشرية مثيلاً لها من حيث السرعة وسعة النطاق، كما حث الإدارة الأمريكية على حماية مبادئ النظام العالمي الليبرالي بصفتها المجال الثالث الذي ينبغي التركيز عليه.

وختم كيسنجر بالقول إن التحدي التاريخي الذي يواجه قادة العالم في الوقت الراهن هو إدارة الأزمة وبناء المستقبل في آن واحد، وإن الفشل في هذا التحدي قد يؤدي إلى إشعال العالم.

هيومان رايتس: التقرير الأممي حول سوريا "سطحية ومخيب للآمال"

نيويورك: انتقدت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الحقوقية، التقرير الذي قدمه أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى مجلس الأمن حول هجمات على منشآت مدنية بمنطقة "خفض التصعيد" شمال غربي سوريا، وقالت إنه "مخيب

الجزيرة.نت: (٤/٤/٢٠٢٠م)

رأى وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر في مقال له بصحيفة " ولو ستريت جورنال" أن جائحة كورونا ستغير النظام العالمي للأبد.

وأوضح كيسنجر أن الأضرار التي أحقها تفشي فيروس كورونا المستجد بالصحة قد تكون مؤقتة، إلا أن الأضرار السياسة والاقتصادية التي أطلقتها قد تستمر لأجيال عديدة.

وقال إن الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم الآن بسبب الوباء الفتاك، أعادت إلى ذهن المشاعر التي انتابتة عندما كان جندياً في فرقة المشاة خلال مشاركته في الحرب العالمية الثانية أو آخر عام ١٩٤٤، حيث يسود الآن الشعور نفسه بالخطر الوشيك الذي لا يستهدف أي شخص بعينه، وإنما يستهدف الكل بشكل عشوائي ومدمر.

ورغم أوجه الشبه بين تلك الحقبة البعيدة وما نعيشها اليوم، يقول كيسنجر، فإن هناك فرقاً مهماً يتمثل في كون قدرة الأميركيين على التحمل في ذلك الوقت عززها السعي لتحقيق غاية وطنية عظمى، بينما تحتاج الولايات المتحدة في ظل الانقسام السياسي الذي تعيشه اليوم إلى حكومة تحلى بالكفاءة وبعد النظر للتغلب على العقبات غير المسبوقة من حيث الحجم والنطاق العالمي المتربعة على تفشي الوباء.

الاستعداد لما بعد كورونا

وأشار كيسنجر إلى أن قادة العالم يتعاطون مع الأزمة الناجمة عن الوباء على أساس وطني بحث، إلا أن تداعيات التفكك الاجتماعي المترتب على تفشي الفيروس لا تعرف بالحدود.

وقال إن الجهود المبذولة لمواجهة تفشي الوباء، رغم ضخامتها وإلحاحها، ينبغي ألا تشغله قادة العالم عن مهمة أخرى ملحة تمثل في إطلاق

ومنذ ٢٦ أبريل / نيسان ٢٠١٩ ، يشن النظام وحلفاؤه حملة قصف عنيفة على منطقة خض "التصعيد" شمالي سوريا ، التي تم تحديدها بموجب مباحثات أستانة بالتزامن مع عملية بريدة .

نصائح ابن سينا تطبق في زمن كورونا

نعیم درویش

يقول العالم الطبيب ابن سينا إن الوهم
نصف الداء، والإطمئنان نصف الدواء، والصبر
بداية الشفاء، وفي زمان كورونا وبعد ألف سنة
تقريباً على وفاته، نجد أن تعاليم هذا العالم
تطبّقاليوم في كل دول العالم من أجل السيطرة
على تفشي وباء كورونا المستجد.
وكان ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧) قد شك في
أن بعض الأمراض تتنتقل بواسطة الميكروبات،
ولمنع العدوى بين البشر، توصل إلى طريقة لعزل
الناس لمدة ٤٠ يوماً، أطلق على هذه الطريقة
«الأربعينية» ومن هنا جاءت كلمة «quarantine»
الحجر الصحي.

وقد سمع تجار البندقية في القرن ١٤ بهذه الطريقة الناجحة، ونقلوها إلى إيطاليا. وأطلقوا عليها «quarantine»،即«الأربعينية» باللغة الإيطالية، وكانوا يعزلون ركاب السفن في جزر قريبة لعرفة إذا ما كان لديهم أمراض الطاعون، قبل أن يسمح لهم بالوصول لشواطئ المدن أثناء الوباء أو الموت الأسود الذي اجتاح أوروبا بين عامي ١٣٤٧ و١٣٥٢ ليقضي على قرابة ٣٠٪ من سكان القارة، أي قرابة عشرين مليون إنسان.

وفي عام ١٩٥٦ صدر فيلم سوفياتي بعنوان «Avicenna»، وهو فيلم يتناول حياة العالمة الفيلسوف والطبيب الذي ولد في مدينة بخارى، وهى دولة أوزبكستان الحالية، وأبرز مشاهد الفيلم هى مشاهد مواجهة ابن سينا للموت الأسود في زمانه، وهو الاسم الذى أطلق على وباء الطاعون القاتل، والمليفت ان النصائح التى قدمها

"اللامال" و معلوماته "سطحية".

ومساء الإثنين، أبلغ غوتيريش مجلس الأمن
بمسؤولية النظام السوري عن إعاقة لجنة
التحقيق الأممية التي شكلها في ١٨ أغسطس / آب
٢٠١٩، بشأن هجمات على مقار أنظمتها مراكز
طبية في منطقة "خفض التصعيد".

وبعث الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن، خوزيه سينجر، رسالة رسمية مع ملخص للتقرير الخاص الذي أعده فريق التحقيق في ٧ حوادث وقعت شمال غربي سوريا، عقب توقيع تركيا وروسيا مذكرة تثبيت وقف إطلاق النار في ١٧ سبتمبر / أيلول ٢٠١٨ (اتفاق سوتشي) .

ورداً على ذلك، انتقد لويس شاربونو، مدير منظمة هيومان رايتس ووتش "الدولية، في رسالة وزعها على الصحافيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، إjection غوتيريش وتقرير فريقه الأممي عن "تسمية روسيا صراحة كطرف مسؤول عن الهجمات على المقار المدنية إلى جانب النظام السوري.

وقال شاربونو في رسالته: "توصيات التقرير ضعيفة وسطحية ومخيّبة للأمال بشدة، خاصة في ضوء النتائج التي توصل إليها بأن غالبية الم Razak التي تم التحقيق فيها تعرضت للهجوم بعد مشادة كة أحد شهادتها مع الأمم المتحدة".

وتابع: "القرير أشبه بأدوات التجميل حين يتعلق الأمر باستخدام إحداثيات الأمم المتحدة في الرسم على المستشفى بدلاً من حماتها".

وتم استهداف المراافق الطبية والمدارس والمستشفيات في إدلب العام الماضي بعد أن قدمت الأمم المتحدة للنظام السوري وروسيا إحداثيات تلك المراكز حتى يتم تحذب استهدافها في هجماتها على جماعات المعارضة المسلحة شمال غرب سوريا.

وأكَد مدير المنظمة الحقوقية أن "الجمات الواسعة النطاق على المراافق الإنسانية، بما في ذلك المستشفيات، ليست جرائم حرب محتملة فحسب، بل أدت أيضا إلى انخفاض خطير في القدرة على التعامل مع الضحايا الحالين

بورتسودان، ومنها إلى جامعة الخرطوم؛ حيث درس سنتين بكلية الاقتصاد، ثم قسم الشريعة بكلية الحقوق.

عمل بعد التخرج بالقضاء الشرعي، وعمل بالتدرис بمعهد أم درمان العلمي، وبالمدارس الثانوية لسبع سنوات، حصل على درجة الماجستير في العقيدة من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وكانت رسالته كتابه "ذائع الصيت" مفهوم تجديد الدين".

سافر إلى بريطانيا واستقر بها في أواسط الثمانينيات، ونال درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة أدنبرة عن رسالته في "الحاكمية في التصور الإسلامي".

تولى الخطابة والتدرיס بمسجد أدنبرة لسنوات، وانتقل بعد ذلك إلى مدينة برمنجهام، ورئيساً سابقاً لقسم الدراسات الإسلامية في جامعة برمنجهام.

له العديد من الكتب والمؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية، من أهمها:

- مفهوم تجديد الدين (باللغة العربية).
- مسألة الحاكمة في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر (باللغة الإنجليزية).
- نظرات حول الحاكمة في الإسلام.
- تطور الفكر السياسي الإسلامي المعاصر.

ونعاه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بالسودان د. عوض الله حسن، قائلاً: تحتسب جماعة الإخوان المسلمين بالسودان د. بسطامي محمد سعيد، العالم الداعية والمفكر الرباني، وأضاف: كان الشيخ رحمة الله من العلماء الربانيين، قضى حياته في العلم والدعوة إلى الله، وله جهود كبيرة في نشر الإسلام؛ في بريطانيا حيث عمل خطيباً ومدرساً بمسجد أدنبرة لسنوات، ومحاضراً ورئيساً لقسم الدراسات الإسلامية بجامعة برمنجهام.



ابن سينا وظهرت في هذا الفيلم هي نفس النصائح التي يقدمها خبراء الصحة العالمية اليوم. في أحد المشاهد يذهب ابن سينا للقاء العلامة أبو الريحان البيروني، وعندما يهم البيروني لعائق ضيق يتجنب ابن سينا مصافحته وعنقه متراجعاً إلى الخلف، ويطلب أن يحضر له ملابس نظيفة، بالإضافة إلى ماء الخل ليغسل يده ووجهه.

ويندھش البيروني من طلب ابن سينا ويسأله عن السبب، فيرد ابن سينا قائلاً هذه العادات التي يجب أن تسود في البلاد التي يُخيم عليها الموت الأسود.

ويقول ابن سينا في المقطع إنه توصل إلى أن الأمراض والأوبئة تنتشر عن طريق مواد صغيرة لا ترى بالعين المجردة.

وأعطى ابن سينا بعض التعليمات أبرزها، التخلص من الخوف، والحد من التجمعات، وغلق الأسواق والجوامع ومنع أي تجمعات بشرية، وتعقيم النقود بالخل، وينصح من يقوم بالعناية بمريض في منزله بمسح أنفه بقطن مبلل بالخل بحسب الفيلم.

يدرك أن ابن سينا هو أبو على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على بن سينا وبعد من أول من كتب عن الطب في العالم، إلى جانب أبقراط وغالينوس، ويعتبر كتابه «القانون في الطب» من أشهر ما كتب في الطب، حيث ظل لسبعة قرون المرجع الرئيسي في علم الطب.

وفاة المفكر الإسلامي السوداني بسطامي محمد خير سعيد

توفي، أمس الأحد، صاحب مؤلف "مفهوم تجديد الدين" المفكر الإسلامي السوداني البروفيسور بسطامي محمد خير سعيد بمدينة برمنجهام وإنجلترا عن عمر ناهز 75 عاماً.

ولد الراحل بمدينة القضارف عام 1945م، ونشأ وعاش وتلقى دراسته الأولية في مدينة المفازة بشرقى السودان، ودرس الثانوية بمدرسة

براعم الإيمان



أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأقدار والقيم أيها الأخ - من أهم ما يقاس به الأقوام والشعوب، بها يفترق قوم من قوم وتمتاز أمة عن أمة، بها تعرف المناطق وخصائصها، وبها تطع على طبائع أممها ومزاجها وذوقها في تحسين شيء وتقبيله وله دور هام في معرفة نفسية الشعوب وطبعها لا يتغافل عنه أي شخص يشفف بتاريخ الحضارات والثقافات.

لأن القيم والأقدار أيها الأخ - مرأة نفسية الشعوب التي تتعكس فيها طباعها، ولكل أمة قيم خاصة وأقدار محددة ومعايير مخصوصة، وإنها تتغير بتغير الزمان، وتبدل بتبدل المكان، فقد كان الناس مثلاً ينظرون في قديم الزمان إلى كثير من القيم والأوضاع نظرات فيها الكثير من الاحترام والإجلال، ويرون الكثير من مظاهر الحياة بعين الإعجاب والإكبار، بينما ينظرون إلى كثير من الوان الواقع بالرضى والتسليم، وكان فيهم الغيرة الشديدة على قيمهم وأقدارهم لا يرضون فيها أي تعديل وتغيير، ولا يتوازنون عن واحدة منها ولو للحظة واحدة وكانتوا يتعلون بصفات المؤمن الكريم.

أما اليوم فقد تغيرت نظرات الناس وتطورت وجهات أنظارهم، وصاروا ما كانوا يقابلونه بالتحسين والإعجاب أمس يقابلونه اليوم بالسخط والتذمر وما كانوا ينظرونه بالرضى والتسليم صاروا ينظرون إليه بازدراة.

كان الناس أيها الأخ - في قديم الزمان غيري في القيم صرحاً في الأقوال صادقين في التعامل بين إخوتهم البشر في السلم والحرب ، بعيدين عن الفحاق والخداع، يأبون الذل والإسرار، ويألفون الخضوع والانكسار، قلوبهم صافية، وأفكارهم بسيطة، وأذواقهم لطيفة، ومشاعرهم حساسة، وقد أحسن العبسي تصوير الطبيعة البدوية يقول:

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز أطيب منزل

وقد تجلت هذه الغيرة والأنفة في قصيدة ابن سناء الملك وبلغت أوجها يقول:
وأزماً إن أبدى لي الماء منة ولو كان لي نهر المجرة مورداً
ولو كان إدراك الهدى بتذلل رأيت الهدى أن لا أميل إلى الهدى

انقلب اليوم تيار الحياة رأساً على عقب، فقد أصبح العيب نقشاً والنقص عيباً.

ويذكر قلم عبد الرحمن الكواكب دماً، وهو:

وإن هذا التغير الهائل أيها الأخ - في القيم والأقدار ومظاهر الحياة الأخرى يرجع إلى انقلاب هائل وقع أخيراً بغزو الحضارة الغربية القاسية والثورة على الحضارة الشرقية، وجلبت إلى الأمم الشرقية الويل والشقاء، وأفلستها في احترام المشاعر والأحاسيس وإنها - ولا شك - من مساوى المدنية الغربية التي غزتنا في عقر دارنا وأتتنا من كل جانب وأثرت على مجرب حياتنا تأثيراً كبيراً، فيه القليل من الخير والكثير من الشر، وأغرتنا بعض مظاهرها الخلابة التي ظاهروا فيها الرحمة وباطنها من قبله العذاب. فلابد من مواجهة هذا التيار الجارف ولابد من توجيه الوجهة الصالحة بقدر الإمكان بالقول والعمل.

أمتى

عمر أبو ريشة

منبر للسيف أو للقلم
خجلا من أمسك المنصرم
ببقايا كبرياء الألم!
وترى كل يتيم النغم
ملعب العز ومحنة الشتم
مئزري فوق جباء الأنجم
خنقت نجوى علاك في فمي
فاته الأسى، فلام يلثم
في حمى المهد وظل الحرم
يشتف الشارولم ينتقمي
وانظرى دمع اليتامي وابسمى
تنفانى في خسيس المغنم!
ملء أفواه البنات اليتام
لم تلامس نخوة المعتصم!
لم يكن يحمل طهر الصنم!
إن يك الراعي عدو الغنم
فاحبسى الشكوى فلو لاك لما
كان في الحكم عبيد الدرهم

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 10/-

Vol.No. 61, Issues: 21-22 01-16, May 2020



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in